جَمَالِيَّةُ التَّجْنِيسِ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

أ.د. شاكر هادي حمود التميمي & م. حازم كريم عباس
كلية الآداب/جامعة القادسية

المقدّمة:

اذا كان القرآن الكريم يزخر بالقيم الجمالية، فإن مما لاشك فيه إن السنة النبوية القولية تأتي في المحل الثاني، فهي المصدر الثاني في التشريع الاسلامي بعد كتاب الله العزيز، وعلم الحديث من العلوم الاساسية المهمة في فهم الشريعة الاسلامية واحكامها، وفيه تفسير كتاب الله، وفيه ايضا شمول للغة العرب، وتوضيح لغريبها، فقد كان صلوات الله عليه وآله يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم، فيتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته، ومع كل ذي لغة بليغة ببلاغته، اتساعا في الفصاحة، واستحداثا للألفة والمحبة، مستعملا في تبليغ رسالة ربه العزيز الوسائل الفنية والجمالية المؤثرة في اذن من عرف بالفصاحة والبلاغة متمكنة من نفسه وقلبه، ومن هذه الوسائل التجنيس وما يحمل من ايقاع صوتي يستلطفه المستمع العربي، ويعينه على حفظ ما يقال بشكل أسرع.

وقد وردَ التجنيس في الحديث النبوي الشريف بشكل واسع، ربّما بسبب ما يمتلك من تعزيزٍ للجانب الإيقاعي وتحقيق موسيقى مؤثرة، و إمكانات صوتية تحقق نوعا من الموسيقى الداخلية التي تثير حس المتلقي وتجذب أنظاره، فيستشعر مواطن الجمال ويتلذذ بالاستماع لما يقال، ويكون تأثره به أكبر وانتباهه لما يراد منه أشدّ، مستعملا من أجل ذلك أغلب أنواع التجنيس التي عرفتها وسمعتها الذائقة العربية المتفرِّدة.

وقد حاولنا من خلال هذا البحث توضيح ما للتجنيس من تأثيرات جمالية في الحديث النبوي الشريف، تجعل منه أنموذجا للأداء الصوتي العفوي المتمكّن، بما يمثّله من وسيلة فنية تحقق مزايا الجرس الصوتي الموسيقي، و تعمل على إبراز ما خفي من المعنى بإضافتها جديدا دلاليا، فتشوِّق النفس لمعرفة المعنى الجديد، وتبلغ الموسيقى المتحققة من جرّاء ذلك أعلى مداها، ما يحمل المتلقي على التيقظ والانتباه، ويبعث فيه التعجب والدهشة، وتأخذ جمالية التناسق القولي مأخذها منه، فيزداد بذلك تأثرُه بالنصِّ النبوي وتفاعله مع الجملة الرسالية الشريفة.

توطئة:

ثمّة فنون لا يظهر بهاؤها إلا وهي موقعة، كالجناس[١]، وهو ظاهرة صوتية لها تأثير فعّال في إغناء موسيقى النص، فتزداد به عذوبة وجمالا؛ لما يضفي على الألفاظ التي تحتويه من موسيقى متناغمة، تطرب الأُذن، وتونق النفس، وتهتزّ لها نياط القلوب.

إنّ التجنيس أو الجناس أو المجانسة[٢] ترديد صوتيّ لا يختلف من حيث الأداء الوظيفي الإيقاعي والمعنوي عن التكرار[٣]؛ لانّ المتكلّم ((حينما يكرر شيئا إنما يريد تمييزه عن غيره، فصور الأشخاص التي تتكرر كثيرا في النظر تكون أكثر وضوحا في الإدراك وأشدّ التصاقا بالذهن، والدّقات على القلب الصادي تكون أيضا أكثر أثرا من الرشفة الواحدة))[٤]؛ لذلك تقوم جمالية الجناس على أساس تكرار مجموعة من الحروف في الكلمات المتجانسة، ما يمنح الكلام صفة إيقاعيّة تشدّ انتباه المتلقي، وتشوِّقه

لمعرفة المعنى الآخر للفظ المشترك، فتدفعه ((إلى الإصغاء إليه، فإن مناسبة الألفاظ تحدث ميلاً وإصغاءً إليها، ولأن اللفظ المشترك إذا حُمِلَ على معنى، ثم جاء والمراد به آخر، كان للنفس تشوّق إليه))[٥].

وعلى الرغم من أنه وسيلةٌ فنيةٌ مهمةٌ لتحقيق مزايا الجرْس الصوتي الموسيقي الذي ينبّه الأذن والعقل على ما فيه من استقطاب للمتلقي وإثارة حسِّه و تحقيق موسيقى داخلية في النص[٦]، إلا انه لا يؤتى إلا بدقة متناهية من قبل مبدعٍ متمكّن، اذ لا يُستَحسن ((تجانُس اللفظتين إلا إذا كان وقع معنييهما من العقل موقعاً حميداً، ولم يكن مَرْمَى الجامع بينهما مَرْمًى بعيداً))[٧]، ولأنه إذا كثر في الكلام دخل في إطار الصنعة والتكلّف، ولا شكّ في أنّ أعلاه مقاما وأكثره حسنا وحلاوة ما وقع من غير قصد من المتكلّم[٨]. ومما لا شكّ فيه أيضا أنّ فضيلة الجناس تبقى ناقصة ما لم ينصرها ويساندها المعنى، ((فانّك لا تجد تجنيسا مقبولا، ولا سجعا حسنا، حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه، وساق نحوه، وحتى تجده لا تبتغي به بدلا، ولا تجد عنه حِوَلا، ومن ههنا كان أحلى تجنيس تسمعه))[٩].

وعلى الرغم من أنّ المعنى في الجناس يستدعي الإيقاع، والإيقاع وليد المعنى، إلا أنّ الجانب الصوتي يكاد يكون هو الركيزة التي يعتمد عليها فنّ الجناس، فالكلمتان المتجانستان تجانسا تاما، هما في الواقع ايقاعان موسيقيان ترددا في مساحة النصّ، وكذا الكلمتان المتجانستان تجانسا ناقصا، فالنقص في الجناس الناقص يلبي حاجة النفس الى الإيقاع المتباين، كما يلبي الجناس التام حاجتها إلى الإيقاع الواحد المتكرر[١٠].

ومما يكسب الجناس أهمية مميزة أنّ المبدع يستغل في الجناس عدداً محدوداً من الأصوات اللغوية، في التعبير عن معان متعددة، فيكوِّن بذلك تناغما إيقاعيا داخل الصياغة، ومن ثمّ تكون بنية التجانس ليست ذات قيمة إيقاعية فحسب، وإنما بنية تعمل على مستويين: صوتي ودلالي. وانه – أي المبدع- لا يلجأ إلى هذا النوع لإقامة تناغم إيقاعي بين لفظتين فقط، وإنما ليكون ايضا نوعاً من الغموض يوقظ السامع ويجذب انتباهه، فبورود الألفاظ المتماثلة الأصوات والإيقاع، المختلفة الدلالة في المقام الواحد تتكثف دلالة الصياغة، وتزداد فاعلية مخالفة التوقع التي تحدث لذة فنيّة تضفي على النص جمالا نغميّاً، وتمنح المتلقي متعةً وتطريباً، ومن هنا فإن ((التنظيم الصوتي للنثر يحتل مكانا لا يقل أهمية عن التنظيم الصوتي للشعر))[١١].

وبما أنّ للجرس أثراً في إحداث التأثير النفسي والوجداني المطلوبين في نشر الدعوة الاسلامية[١٢]، فقد وردَ التجنيس في الحديث النبوي الشريف بشكل واسع، ربّما بسبب ما يمتلك من تعزيزٍ للجانب الإيقاعي وتحقيق موسيقى مؤثرة، وإمكانات صوتية تحقق نوعا من الموسيقى الداخلية التي تثير حسّ المتلقي وتجذب أنظاره، فيستشعر مواطن الجمال ويتلذذ بالاستماع لما يقال، ويكون تأثره به أكبر وانتباهه لما يراد منه أشدّ، وفي الذاكرة أحفظ.

وأنواع التجنيس بحسب ورودها في النص النبوي الشريف هي:

١-التجنيس التام:

وهو اتّفاق اللفظتين في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها[١٣] مع اختلاف في المعنى[١٤]، وهو ((من أكمل أصناف التجنيس وأرفعها رتبة وأولاها في الترتيب))[١٥]، ولهذا النوع من الجناس أثرٌ كبير في جذب انتباه المتلقي ودفعه إلى الإصغاء إليه، ويتأتّى ذلك من أن الكلمة نفسَها تُعاد عليه مع دلالة مختلفة، فيتولد انفعال ولذّة لدى المتلقي تتحرّك لها نفسه، إذ ((إن للنفوس في تقارن المتماثلات تحريكا وإبلاغا بالانفعال إلى مقتضى الكلام))[١٦]، وقد عدّه الجرجاني من حلي الشعر ومذكورا في أقسام البديع[١٧]. ومنه:-

أ- التجنيس المماثل:

وهو أن تتفق الكلمتان في اللفظ والنوع[١٨]، أي: ((أن يكون لفظا الجناس من نوع واحد... اسمين أو فعلين أو حرفين))[١٩]، ومنه قوله صلى الله عليه وآله: «خلوا بين جريرٍ والجرير»[٢٠]، إذ جاءت لفظة (جرير) أوّل مرة وهي اسم الرجل، ثم جاءت بعد ذلك فيظنّها المتلقي هي نفسها التي مضت وقد

كُرِّرت و جاءت في المرّة الثانية مؤكّدة، حتى إذا تمكن من نفسه تمامُها، ووعى سمعَه أخرُها، انصرفت عن ظنِّه الأول، وزلّت عن الذي سبق، واتضح معناها (وهو الحبل)، وكأن المتكلم يبعدك ((عن الفائدة وقد أعطاها، ويوهمك كأنّه لم يزدك وقد أحسن الزيادة ووقاها))[٢١]، ويبلغ القول من نفسك مبلغه، ويأخذ منك مأخذه، فيضفي هذا الانسجام الصوتي المتولد من إيقاع التجنيس المتماثل بين حروف اللفظتين -الذي يتجاوز فيه التجانس الصوتي مستوى الصوت الواحد إلى جميع أصوات الكلمة لأصوات الكلمة الأخرى وصيغتها- جمالية وفنيّة تتلذذ لوقعها الأسماع وترتاح لترديدها النفوس.

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله: «منْ أمرَ بمعروفٍ فليكنْ أمرُه ذلك بمعروف»[٢٢]، وهذا من التجنيس التام المتماثل ايضا؛ لأن كلمة (بمعروف) الأولى جاءت بمعناها الاصطلاحي المشهور وهو: ضدّ المنكر، وكلمة (معروف) الثانية جاءت بمعنى: (رفق أو لين)[٢٣]، وكلاهما اسمان. وتكرار الكلمة بصيغتها وأصواتها نفسها في السياق التعبيري و في موقعين مختلفين من الكلام كل منهما تحمل معنى مختلفاً، يخلق نوعاً من التشويش الدلالي والإيهام الذي يُحدث المفاجأة في ذهن المتلقي، فيوقظ ذلك السامع ويشد انتباهه، وذلك ما يمنح النصّ سمة الإبداع والتفرّد، فيزداد جمالية وتأثيرا.

ومثل ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعلّمَ صَرْفَ[*] الكلام ليَسبي به قلوبَ النّاس لمْ يَقبل الله منْهُ يومَ القيامة صرْفا ولا عدْلا»[٢٤]، فـ(صرف) الكلام: ((فضله وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سمي الفضل من النقدين صرفا، وإنما كره رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد، وأمر أن يكون الكلام قصدا ببلوغ الحاجة غير زائدة عليها يوافق ظاهره باطنه وسره علانيته))[٢٥]، أمّا (صرفا) الثانية فجاءت بمعنى التوبة[٢٦]، وهذا التشابه الإيقاعي بين اللفظتين مع اختلاف المعنى؛ خلق غموضا دلاليا في ذهن المتلقي، جعله يتوهم في الوهلة الأولى أنّ اللفظة الثانية دلالتها التأكيد، ثمّ يكتشف بعد إتمام الجملة أنّ المعنى مختلف. وهذا التجانس الصوتي والتخالف الدلالي يعمل على تحقيق عنصر المفاجأة في ذهن المتلقي، ويتسبب في إضفاء لذّة سمعيّة بالترديد المتكرر، ولذّة معنويّة بالدلالة المختلفة للفظة الواحدة؛ لانّ ((اللذة حركة للنفس وتهيؤ يكون بغتة بالحس... فكلّ ما يفعل هذه الحركة والتهيؤ فهو لذيذ))[٢٧]، فازدادت تبعا لذلك فنيّة التعبير وقيمته الجمالية.

ومن الجناس التام المتماثل أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوّل مَنْ يدخل النّارَ سلطانٌ مسلّطٌ لم يعدلْ في سلطانِه، أطغاهُ كِبرُه، وأبطرَتْهُ قدرَتُه»[٢٨]، فكلمة (سلطان) الأولى جاءت بمعناها المعروف المشهور وهو: الحاكم، و (سلطان) الثانية المضافة إلى الهاء جاءت بمعنى: الرعيّة، فأضفى هذا الترديد الصوتي للكلمتين المتجانستين على العبارة فنيّة جعلت المتلقي يستشعر ما في النصّ من جمالية موسيقية داخليّة؛ فوحدة الموسيقى بين اللفظتين وان اختلفتا في المعنى ((لها تأثير بليغ، تجذب السامع وتحدث في نفسه ميلاً إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة، وتجعل العبارة على الأذن سهلة ومستساغة، فتجد في النفس القبول، وتتأثر به أي تأثير، وتقع في القلب أحسن موقع))[٢٩].

ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيرُكم خيرُكم لأهلي من بعدي»[٣٠]، اذ جاءت كلمة (خيركم) بمعنيين مختلفين، فأفادت الأولى معناها المعروف، أي: أعلى الناس رتبة في الخير، أما الثانية فأفادت معنى: البرِّ والإحسان وكلُّ ما ينضوي تحت معنى المحبّة و المودّة، فالإيقاع المتكرر والموسيقى الناشئة من التجنيس التامِّ بين اللفظتين؛ جعل القول أكثر حلاوة في أذن السامع، وهذا بطبيعة الحال له أثر كبير في مقابلة ذلك من قبل المتلقي بالقبول والارتياح والتفاعل.

ومنه أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استحلّ بدرهمين فقد استحلّ»[٣١]، فكلمة (استحلّ) الأولى أدت معنى: أصدقَ، وهو من الصُّداق (المهر)، واستحل الثانية جاءت بمعنى الحِلّيّة (من الحلال)، ما أدّى إلى غموض يتملك المتلقي، وما أن تنتهي العبارة ويعرف المعنى المراد من الكلمة الثانية حتى تأسره المفارقة الدلاليّة للفظة، و يتمكّن القول منه، ويأخذ من نفسه كلّ مأخذٍ بعد أنْ يستشعر حلاوة التجنيس ونداوته، ولو قيلت العبارة: من أصدق بدرهمين فقد استحلّ، لخلتْ من التناسق النغمي

والمفارقة الدلالية اللطيفة التي كساها إياها التجنيس، و ((لأحسست أنّ الكلام قد هبط دون الدرجة التي كان فيها، وأنّ قسطا عظيما من الصدى المتجاوب بين الألفاظ قد ذهب، وأنّ غير قليل من الإيقاع المطرب قد تلاشى، وأن قدرا وافرا من النشوة ... قد فارقت عطفيك، مع أن المعنى لم يتغيّر))[٣٢]، فازداد القول بهذا التشابه الايقاعي بين اللفظتين بهاءً وتطريبا، وحسنا وجمالا.

ب- التجنيس التامّ المستوفي:

وهو أن تتفق الكلمتان لفظا لا نوعا[٣٣]، ويكون ((بين لفظتين مختلفتين: أي اسم وفعل او اسم وحرف، او فعل وحرف))[٣٤]، وهذا في رأيي أدعى للدهشة وإثارة لانتباه المتلقي من المتماثل؛ لأن الاختلاف بين اللفظتين المتجانستين يكون في الدلالة والنوع، وليس في الدلالة فحسب، ما يجعل عنصر المفاجأة الحاصلة من اكتشاف ذلك الاختلاف أكبر، وهذا يستدعي منه انجذابا أقوى وانتباها أشدّ، ومن ثمّ لذة ومتعة كبيرتين. ومَثَلُ ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنك لنْ تنفق نفقةً تبتغي بها وجهَ الله إلا أُجرتَ فيها حتّى ما تجعل في في امرأتك»[٣٥]، فـ (في) الأولى حرف جر، و (في) الثانية اسم بمعنى فم، وهذا التشابه في الصوت والشكل، والاختلاف الكبير في الدلالة والنوع قد أصاب المقدار المطلوب من الاستحواذ على انتباه المتلقي وأسر آذانه، وتمكن من نفسه وعقله في الوقت نفسه، وهنا تكون كلمة (في) قد أدّت وظيفتها تماما عندما يكتشف المعنى المستتر وراءها، فعمل التجنيس المستوفي هنا على اظهار ما خفي من المعنى، وأضاف جديدا بعودة الكلمة مرة أخرى، ولكن ليس بمعناها السابق، بل بمعنى آخر، فيكون للنفس تشوق لمعرفة المعنى الجديد هذا، فيحمله ذلك على التيقظ والانتباه، ويبعث فيه التعجب والدهشة للبون الكبير بين اللفظتين من حيث الدلالة والنوع.

٢- التجنيس غير التام:

وهو التجنيس الذي يفقد بعض شروط التجنيس التام، بحيث يحدث بين لفظيه خلاف في نوع الحروف، أو عددها، أو ترتيبها، أو ضبطها[٣٦]، ومنه:-

أ-التجنيس المحرَّف:

وهو اتّفاق اللفظتين في نوع الحروف وعددها وترتيبها، إلا أن احداهما تخالف الأخرى في الهيئة[٣٧] أو التضعيف والمدّ[٣٨]، واختلاف الهيئة يعني أن تكون الحروف متساوية في التركيب، مختلفة في الوزن[٣٩]، و ((هذا النوع من الجناس ينساق له الطبع في يسر وسهولة))[٤٠]؛ لأنه يمنح الألفاظ وضوحاً، ويدفع عنها التشويش والإيهام عن طريق هذا الاختلاف اليسير بين الحركات، ويقرِّب المعنى من الإدراك، فيكون واضحاً بيِّناً قياساً لما يُغشي التجنيس التام من غموض وصعوبة في الافهام[٤١].

وكلما كان الاختلاف في الحركات أقلّ كان الإيقاع الموسيقي بين اللفظتين أجمل، ووقعهما في الأذن أحلى، ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «العَدْلُ جُنّةٌ واقيةٌ، وجَنَّةٌ باقيةٌ»[٤٢]، فالاختلاف اليسير والانسجام الصوتي بين كلمتي (جُنّةٌ) و (جَنَّةٌ) قد أكسب القول طاقة موسيقية يتلذذ بترديها اللسان، وتستمتع بنغماتها الآذان، يساند ذلك الفواصل المتشابهة في الجناس المضارع[٤٣] بين كلمتي: (واقية) و (باقية)، ما أحدث باجتماع الجناسين لذّة فنيّة لدى المتلقي، تشدّ انتباهه وتدفعه الى الإصغاء.

ومن جميل التجنيس المحرّف قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدَّيْن يُنقِصُ من الدِّين والحسَب»[٤٤]، فهذا التوافق الصوتي بين كلمتي: (الدَّين)، و (الدِّين) الذي أفضى إليه الجناس المحرّف يجعلنا نستشعر ما في العبارة من جمال إيقاعيٍّ تطرب له الأسماع وتنجذب إليه القلوب، و لولاه ما كان لنا أن نتحسس مواطن الجمال في هذا الحديث الشريف، ولا كان له فينا ذلك التأثير، و ((لا مرية أننا نحس في هذا الضرب جمالا تسكن إليه نفوسنا وتنفرج به صدورنا، منشؤه هذا التعاطف الموسيقي الذي أضفاه الجناس على حروف الألفاظ المتجانسة، كلها أو بعضها بطريقة من هذه الطرق التي تدخل في فنون المخاتلة ... والاستدراج))[٤٥].

ومثله أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدَّينُ شيْنُ الدِّين»[٤٦].

وأقلّ من هذا التجنيس جمالية ذلك الذي تختلف فيه الهيئة بين المتجانسَيْن في أكثر من حركة، فتتسع الهوّة بين التشابه الصوتي للألفاظ المتجانسة، وعلى الرغم من ذلك فإنّ جمالية تشابه أصوات الحروف واختلاف المعنى وسهولة تمييز الاختلاف تستحوذ على اهتمام المستمع، وتبقيه في دائرة التلذذ، فينساق وراء ذلك الإيقاع المتساوق، والتنغيم الموسيقي المتقارب بين اللفظتين، ومثّلُ ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّك امرؤٌ قدْ حسّنَ اللهُ خَلْقَك، فأحسن خُلُقَكْ»[٤٧]، فاختلاف هيئة اللفظتين المتجانستين في حركتين -إذ بدأت لفظة (خَلْقَك) بفتح ثمّ سكون، وبدأت متجانستها (خُلُقَكْ) بضمّتين- أحدث فارقا صوتيا أدّى الدلالة المتوخاة، ما يجعل المستمع يدرك بسهولة الاختلاف في دلالتيهما، ومن ثَمّ سرعة التمييز بينهما، مع تحسس الإيقاع الموسيقي الناشئ من ذلك التجنيس، وهذا يجعله أكثر تفاعلا وانفعالا مع النصّ، فـ((هناك أثر كبير لتدخّل الانفعالات ...في عملية التذوّق الجمالي للعمل الأدبي))[٤٨]، ويكون تأثّره واضحا بجمال الكلام المقال على هكذا نسق.

وشبيهٌ بذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهمّ كما حسّنتَ خَلقِي فحسِّنْ خُلُقِي»[٤٩].

ومنه أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ اللهَ عزّ وجلّ وملائكتَه يُصَلُّون على الذين يَصِلُونَ الصّفوف»[٥٠]، إذ اختلفت اللفظة الأولى: (يُصَلُّون) عن الثانية: (يَصِلُونَ)، في أنّ حركتي الحرفين الأولين منها هما: الضمّ والفتح مع تضعيف الثالث: (اللام)، والثانية: الفتح والكسر دون تضعيف. وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين اللفظتين إلا أنّ نسبة التشابه بين أصوات اللفظتين تمنح النصّ عذوبة موسيقية فيها نوع من التطريب، يمتّع السامع، ويضفي على الكلام حلاوة ونداوة تزيده حسنا وجمالا.

ب- التجنيس المضارع[٥١]:

وهو اتّفاق اللفظتين في نوع الحروف وعددها وترتيبها، سوى حرف واحد، مع اتحاد أو تقارب الحرفين المختلفين في المخرج[٥٢]، ويشترط فيه ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف واحد[٥٣]، و((هذا الشرط لابدّ منه، إذ لولاه لم تخل غالب الألفاظ من الجناس، ولأصبح في متناول كلّ واحد، كما أنّ عدم تحقق هذا الشرط لا تتوافر معه الموسيقية المقصودة من الجناس))[٥٤]. ويكون هذا الاختلاف إما في أول اللفظة، أو في وسطها أو يكون في آخرها[٥٥]، ومثال أوّلها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام»[٥٦]، والتجنيس المضارع في لفظتي: (صام) و(قام)، اذ اختلفت الاولى بأن أولها الصاد، ومخرجه من بين طرف اللسان وفويق الثنايا[٥٧]، والثانية أولها صوت القاف، ومخرجه من بين طرف اللسان و أصول الثنايا[٥٨]، فالتقارب في الصوتين المختلفين، و التجنيس، والفاصلة المتشابه، قد جعلت الكلام ينساب بنغمية عالية وإيقاع متراتب جميل، تستسيغه الأسماع وترتاح له القلوب.

ومنه أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس، أو عذار، أو ركاز أو وكاز»[٥٩]، أي الوليمة تكون في خمسة مواضع: التزويج، والنفاس، والختان، وشراء الدار، والقدوم من مكة المكرّمة[٦٠]، والتجنيس المضارع هنا بين لفظتي: (عرس) ، (خرس)، اذ تقارب كل من الحرفين المختلفين في مخرجهما: العين مخرجه من أوسط الحلق، والخاء من أدنى الفم، ويسميان بالأصوات الحلقية[٦١]، فمن خلال تجانس أغلب أصوات اللفظتين وتقارب مخرجي الحرفين المختلفين وُلد الإيقاع المتناغم، ومُلئ النصّ بشحنة موسيقيّة كان لها تأثيرها الواضح في ازدياد جمالية العبارة، وكسب انتباه المخاطب واهتمامه.

ومثله أيضا التجنيس بين لفظتي: (واقية) و (باقية)، في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ««العَدْلُ جُنّةٌ واقيةٌ، وجَنّةٌ باقيةٌ»[٦٢]، إذ إن الواو والباء من الأصوات الشفهية[٦٣]، واجتماع نوعي التجنيس: (المحرّف والمضارع) أحدث نوعا من المزاوجة النغمية، جعلت القول يتّسم بالفنية والجمالية كما أسلفنا.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدنيا ساعة، فاجعلها طاعة»[٦٤]، إذ إن كلاً من لفظتي (ساعة) و (طاعة) قد اختلفا بحرفين في أوّلهما: السين والطاء، وهما من الأصوات اللسانية

القريبة المخرج[٦٥]، وهذا الإيقاع المتشابه في أغلب أصوات اللفظتين والزنة الصرفية الواحدة فضلا عن الفاصلة المتشابهة، قد كوّن تناسقا موسيقيا أضفى على النصِّ الشريف جمالية ولطافة، تتحسسها أذن المتلقي بفاعلية وراحة واستئناس، ومن ثَمّ يترسّخ المعنى في ذهنه، وتتمكّن منه جمالية العبارة وحلاوتها.

امّا التجنيس المضارع الذي يكون الاختلاف فيه بين صوتي الوسط فمثّله قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «احفوا الشوارب، واعفوا اللحى»[٦٦]، فلفظتي (احفوا) و (اعفوا) تختلف بصوتين من مخرج واحد وهو وسط الحلق[٦٧]، ما يمنح النص وقعا موسيقيا دافقا متّسقا ومنظّما يساعد على جذب انتباه المتلقي، وشدّه اليه.

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يغلق الرهن مِنْ راهنه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه»[٦٨]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «كلْ ما أصميْت ودعْ ما أنميْت»[٦٩]، يعني كلْ ما قتلته في الصيد وأنت تراه، ولا تأكلْ ما غاب عنك خبره، فالمراد في الحديث الشريف الأول بالغنم الزيادة، وبالغرم النقصان والتلف[٧٠]، وقد جاءت اللفظتان متجانستين تجنيسا مضارعا؛ لأنّ النون والراء من الأصوات اللسانية وهما من مخرجين متقاربين[٧١]، وكذلك لفظة (أصميت) و (أنميت)، اذ ان صوتي الصاد والنون من الأصوات اللسانية المتقاربة المخرج[٧٢]، فخلق هذا النوع من التجنيس انسجاما إيقاعيّا ودلاليا تستحليه الأسماع وتطرب له الآذان، ومن ((خلال الاستماع الجمالي تُستوعب التجربة الجمالية، وتثرى وتُعمّق المعرفة الجمالية))[٧٣].

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «السكينة مغنم وتركها مغرم»[٧٤].

أما ما كان في أخر اللفظة فقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة»[٧٥]، إذ إن كلاً من اللام والراء في (الخيل) و (الخير) ينتمي إلى الأصوات اللسانية، وهما قريبا المخرج[٧٦]، فجمال اللفظ وصواب المعنى بين اللفظتين المتجانستين حقق ((نوعا من الجرس الرخيم والموسيقى الشاجية تكون نافلة محمودة لا يضام لها واحد من اللفظ والمعنى))[٧٧]، ما أثرى الإيقاع النغمي في النصّ الشريف، الذي كان له أثره في ازدياد قيمة العمل الأدبي الجماليّة والفنيّة.

جـ- التجنيس اللاحق:

وهو اتّفاق اللفظتين في نوع الحروف وعددها وترتيبها، إلا في حرف واحد يكون بعيد المخرج عن صاحبه[٧٨]. وميزة هذا النوع من التجنيس تتجسّد في أنّ ((اختلاف هيئة الحروف يؤدي إلى اختلاف درجة الإيقاع))[٧٩]، إذ تكون الكلمة الأولى أقوى في مخرج حرفها أو أضعف من الكلمة الثانية، ما يمنح النص عمقا في الدلالة وشحنة في الإيقاع الصوتي، تعمل كمنبه أسلوبي يوقظ السامع ويلفت نظره إلى النصّ. وهو كما في التجنيس المضارع أما يكون في أوّل اللفظة أو في وسطها أو في آخرها، فما كان في الحرف الأول من اللفظة قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس، أو عذار، أو ركاز أو وكاز»[٨٠]، فالتجنيس اللاحق بين (ركاز) و (وكاز) مختلفي أوائل الأصوات-إذ إنّ الراء من الأصوات اللسانية والواو من الأصوات الشفوية- كوّن باتحاده مع التجنيس المضارع في النصِّ الشريف تنغيما موسيقيا جميلا منح النص انسجاما إيقاعيا متنوعا يتعلق بعضه ببعض، وتترابط فيما بينها لتكون تنغيما موسيقا متوحدا، له ميزة وجمالية واضحة، فـ((القيمة الجمالية تتحدد بنسب ومقادير وعلاقات معينة))[٨١] تجمع الألفاظ مع بعضها البعض، فتشعر المتلقي بالراحة والانجذاب، ولا ريب في ((أن بعض الأشياء المفضّلة جماليا مردّها إلى طريقة الشخص الخاصّة في الشعور))[٨٢].

ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مع كلِّ ترحة[٨٣] فرحة»[٨٤]، فالتجنيس اللاحق بين لفظتي: (ترحة) و (فرحة) أعطى العبارة من الانطباع والرونق ما لا يعطيه غيره، فاكتسى النصّ ثوبا جميلا من الإيقاع المتراتب المنسجم، مطرزا بدلالة واضحة، ليصل في النهاية إلى نصٍّ متكامل له مقوماته الجمالية والفنيّة المؤثّرة.

ومن بديع هذا التجنيس ولطافته قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اذا لم يكن للمرء تجارة إلا في الطعام، طغى وبغى»[٨٥]. وقوله صلوات الله عليه وآله في وصف المؤمنين: «المؤمنون هيِّنون ليِّنون»[٨٦]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اتّق اللهَ في عُسْرك ويُسْرك»[٨٧].

والتجنيس اللاحق الذي يكون اختلاف الحروف فيه في الوسط قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «داووا مرضاكم بالصدقة، فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض»[٨٨]، اذ اختلفت لفظة (الأمراض) عن (الأعراض) في صوتي الميم الشفوي[٨٩]، والعين الحلقي[٩٠]، بعيدي المخرج، فتكوّن بهذا التجنيس نوعاً من التوافق والانسجام النغميّ الناجم عن ترديد الأصوات المتشابهة، موقراً إيقاعاً موسيقيّاً تطرب له الآذان، ويمنح العبارة جمالا تهشّ له النفوس.

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم في وصف حال الصديق ومصادقته: «تنقَّ وتوقّ»[٩١]، أي تخيّر الصديق واحذر من مكائده[٩٢]، ولكنّه صلوات الله عليه وآله جاء بالحديث على هذه الهيئة وبهذه الصورة، لما في التجنيس من جذب للانتباه، وترسيخ للمعنى في ذهن السامع، فتكون العبارة أحلى في الإذن، وأوقع في النفس، فمن خلال النسق الصوتي وتحت تأثير الإيقاع الموسيقي الذي يحدثه والنظام الذي يسير فيه يوجه فكر المتلقي نحو الحدث، راسماً له صورة تنسجم والحدث المعروض[٩٣].

د- التجنيس المصحّف[٩٤]:

ويسمى أيضا تجنيس الخطّ[٩٥]، وهو تماثل ركنَيْ التجنيس في الخطّ، واختلافهما في النقط[٩٦]، مع بقاء التشابه الصوتي بين بقيّة الحروف، وهذا التشابه في الوزن والصوت فيه نوع من الانسجام الموسيقي الذي له تأثيره في أذن المتلقي، إذ يضفي على النص نوعا من اللذة النغمية التي تشدّ السامع إلى ما يُقال.

ومَثَلُ ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إيّاكمْ ومشارّة[*] النّاس، فإنها تدفن الغرّة، وتظهرُ العرّة[**]»[٩٧]، فهذا الاختلاف والتصحيف، والتشابه في الايقاع بين (الغرّة) و(العرّة) جعل النصّ يتّسم بالانسجام الفني الذي يولد لدى السامع متعة وراحة و إحساسا بالجمال، فينسجم والمراد أشدّ الانسجام ويتأثر أكبر تأثير، وأيّ لفظ تراه يستبدل هنا فيعطي هذا التناسق الإيقاعي وهذا المعنى وهذا التأثير؟.

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لزينب العطّارة: «إذا بعتِ فأحسني ولا تغشّي، فإنّه أتقى[٩٨]، وأبقى»[٩٩]، أي: انه أتقى لله، وأكثر بركة للرزق، فعُبِّر عن هذا المعنى بلفظين يجمعهما إيقاع شبه مشترك ودلالة مختلفة، فأفضى هذا التناغم في التعبير الى فنيّة قولية وجمالية موسيقية تطرب لها الأسماع، وترتاح لترديدها النفوس.

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس الإيمان بالتخلي ولا بالتحلي، ولكن ما وَقَرَ في القلب وصدّقه العمل»[١٠٠]، أي ليس الإيمان بالرهبنة والاختلاء بالنفس والابتعاد عن الناس، ولا بلبس حلّة الزهد والتصوّف، بل الإيمان ما وَقَر في القلب وكانت مصاديقه الأعمال، فاجتماع اللفظتين المتجانستين: (بالتخلي) و (بالتحلي) في العبارة، والتشابه الكبير بينهما سوى في صوت واحد؛ جعل الوقع على الآذان سلسا مستساغا مع دلالة واضحة، ما يعطي العبارة تقاربا إيقاعيا يستشعره القارئ بانتباهه إلى التقارب في المساحة الصوتية بين لفظتي التخلي والتحلي، ويحسّ بأن الكلام محتاج الى هذا التجنيس، بحيث أنه لو حذف لما كان له من الرونق والماء والبهاء ما كان له من التجنيس. فاكتسب القول بهذا الإيقاع المتراتب و المتقارب بعدا نفسيا وفنيا، ومن ثمّ قيمة جمالية ممتعة ومؤثّرة.

ومثله أيضا صلى الله عليه وآله وسلم: «إيّاكم والظَّنّ فإنّ الظنّ أكذبُ الحديث، ولا تَحسّسوا، ولا تجسّسوا[*]، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا تنافسوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله»[١٠١]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: « ألا لاتُوطأ الحبالى حتى يضعْنَ، ولا الحيالى[**] حتى يستبرئن ...»[١٠٢]، فالقياس أن يقال في لفظة الحيالى: الحوائل، لأنها جمع حائل[١٠٣]، فجاءت هذه اللفظة على هذا الشكل لتكون مجانسة للفظة (الحبالى) في الوزن والصوت سوى حرفي الباء والياء منهما،

وكذلك التجنيس الواقع بين لفظتي: (تحسسوا وتجسسوا)، ليكتسي القولُ بهكذا تجنيس ثوب التناغم الموسيقي شبه الموحّد، الذي يطرب السامع ويشدّ انتباهه الى المراد، ويُظهر حسن التعبير وجمال الاسلوب.

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي كان لها الإيقاع والترديد الموسيقي نفسه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اذا جاء القضاء ضاق الفضاء»[١٠٤]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الظفر بالجزم والحزم»[١٠٥].

هـ- التجنيس الناقص:

وهو أن تختلف إحدى اللفظتين عن الأخرى بعدد الحروف[١٠٦]، وهذا بطبيعة الحال يستلزم زيادة إحداهما على الأخرى؛ لذا يسمى الزائد أيضا. والنقص في هذا النوع من التجنيس ((يلبّي حاجة النفس إلى الإيقاع المتباين، كما يلبي الجناس التام حاجتها إلى الإيقاع الواحد المتكرر))[١٠٧]، للجنوح بالعبارة عن الرتابة والتكرار، إذ إنّ الطاقة التأثيريّة لأسلوب ما تتناسب تناسبا عكسيا مع تواترها، فكلما تكررت الخاصية نفسها في النصّ كلما ضعفت مقوِّماتها الأسلوبية، ما يفقدها شحنتها التأثيرية تدريجيا[١٠٨] في بعض الأحيان؛ لذا فانّ توظيف الأديب لمظاهر التنوع الصوتي يوشّح العبارة ببعد موسيقي مميّز، يوقظ السامع، ويزيد من انتباهه، فيكون انجذابه نحو النص أقوى، واستجابته أشد.

وقد تكون الزيادة في هذا النوع من التجنيس في أوّل اللفظة، أو في وسطها، أو آخرها[١٠٩]، ومَثَلُ ما كانت في الاوّل والوسط قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «بحسب امرء من الشرّ أن يُشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا»[١١٠]، أي يشير الناس إليه بأصابعهم من الشهرة، ويقولون هذا فلان العابد، أو هذا فلان العالم، و في ذلك اختبار وابتلاء له، إذ يكون ذلك سببا في الإطراء عليه، فيستفزّه الشيطان،و يأخذه من ذلك الكِبَرُ والخُيلاء. وقد قيل إن المراد في هذا الحديث الشريف: ((أنه إنما يشار إليه في (دين) لكونه أحدث بدعة فيشار إليه بها، وفي (دنيا) لكونه أحدث منكرا غير متعارف بينهم))[١١١]، وفي ظني أنّ الحديث بهذا التفسير لا يستقيم؛ لأنّ الرسول الكريم صلوات الله عليه وآله قال في آخر الحديث: «إلا من عصمه الله تعالى»[١١٢]، فلا تجتمع العصمة والبدعة أو إحداث المنكر. فالتجنيس حاصل بين لفظتي: (الشرّ) و (يشار)، اذ زادت الثانية بصوتين: الياء والإلف، و ذلك الاختلاف أدّى الى زيادة في الإيقاع؛ لأنّ ((اختلاف عدد الحروف يؤدي إلى اختلاف زمن الإيقاع بين المقطعين الصوتين))[١١٣]، ما يحدث فراغا إيقاعيّا بينهما، يبعد النصّ من التكرار والرتابة، والخدر الناشئ منهما، فيوقظ السامع وينبهه إلى المعنى المراد، فيتمكّن القول من أذن المخاطب ونفسه وعقله. ومثل ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»[١١٤]، فقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا ضرر: أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه. والضرار: فعال من الضرّ، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، والضر: فعل الواحد، والضرار: فعل الاثنين. والضر: ابتداء الفعل. والضرار: الجزاء عليه. وقيل: الضر: ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت. والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع))[١١٥]، فلكل واحد من اللفظين معنى يختلف فيه عن الآخر[١١٦]، فضلا عن اختلاف عدد الحروف، وذلك الاختلاف في الحروف يجعل الاختلاف في الدلالة واضحا، ويبعد العبارة عن الإيهام والغموض الدلالي، ويبقي اللفظتين تحت ظلال الإيقاع المتساوق المتناغم في أغلب أصوات اللفظتين، فيرفع من مستوى التلذذ والتفاعل والانتباه، وذلك ما يزيد العبارة حسنا وجمالا وتأثيرا.

ومن ذلك أيضا ما يروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إياكم والمشارّة، فانها تورث المعرّة وتظهر المعورة[١١٧]»[١١٨]، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: « إذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء»[١١٩]، أي: إنّ داء الموت لا ينفع معه دواء، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «طعام السخي دواء، وطعام الشحيح داء»[١٢٠]، إذ زاد التجنيس في هذه الأحاديث الشريفة من نغمية العبارتين وسلاستها، الأمر الذي يجعلها طيِّبة مستساغة لأذن السامع، فيتفاعل مع جمالية هذا الإيقاع المتساوق، ويزيد من تأثره بالنصّ الشريف.

أما الزيادة في آخر اللفظة فذلك مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا جناح على امرء يصدق امرأة قليلا كان أو كثيرا»[١٢١]، فالتناغم الموسيقي بين لفظتي: (امرء) و (امرأة) فيه بعضٌ من تطريبٍ تتلذذ له الأسماع وترتاح له القلوب. وكان من الممكن أن يقال هنا: لا جناح على رجل أصدق امرأة ...، فهو يؤدي المعنى نفسه، ولكن ليس له من الحسن والرونق ما للعبارة المجنّسة المتناغمة الأصوات، فلم يأت التجنيس هنا عبثا، وإنما حدا إليه المعنى والإيقاع، فتكاملت الدلالة والموسيقى، وأنتجت قيمة جمالية واضحة في النص النبوي الشريف.

و- تجنيس القلب:

وهو اتفاق لفظتي التجنيس في نوع الحروف وعددها وهيئتها، واختلافها في الترتيب[١٢٢]. و ((اختلاف ترتيب الحروف يؤدي إلى اختلاف مواقع الإيقاع))[١٢٣]، فيوقظ ذلك الإيقاع المختلف المتلقي فيؤدي إلى تنبيهه وسرعة استجابته. ولعلّ هذا النوع من ألطف أنواع التجنيس وأظرفها، لما فيه من نكتة عرض اللفظة وتقليبها، فيثير هذا المزج في العرض مفاجأة تخالف المتوقع والمنتظر لدى المتلقي، و((كلما كانت غير منتظرة كان وقعها على نفس المتقبِّل أعمق))[١٢٤]، فيقابل ذلك بالارتياح والاستحسان والقبول. ومن ذلك ما يروى أنّ المسلمين يوم الخندق سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله ماذا نقول وقد بلغت القلوب الحناجر: فقال صلوات الله عليه وآله: «نعم، اللهمّ استرْ عوراتنا، وآمن روعاتنا»[١٢٥]، فذلك البون في المعنى الذي أنشأه تقليب حروف اللفظتين: (عوراتنا) و (روعاتنا)، مع تقارب الأصوات بينهما، من شأنه أن يخلق مفاجأة لدى المتلقي من غير المتوقع أو المنتظر، تستهوي قلبه، وتشدّ انتباهه، وتحلو في أسماعه، وهذا التأثير المفاجئ الذي يحدثه اللامتوقع يزيد من تفاعله مع النص وتأثره فيه، فـ((الذي يأتي بجمال العمل الأدبي الشيء غير المتوقع))[١٢٦].

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «البركة في صغر القرص، وطول الرشاء[١٢٧]، وقصر الجداول»[١٢٨]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقال لصاحب القرآن: إقرأ وارقأ ورتّلْ»[١٢٩]، فالتجنيس في: (قرص) و (قصر)، و (اقرأ) و(ارقأ)، يحدث مفاجأة لدى المتلقي، وتتجسّد فيها موسيقى عذبة لها صدى واضح على أذن السامع تزيد من انجذابه نحو النصّ النبوي الشريف.

ومنه أيضا قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَن استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون، ومن أحب المكارم، اجتنب المحارم، ومن غمس يده في المكاره، سيق إلى النار وهو كاره، والجنة مضمونة لمن أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه»[١٣٠]، إذ تعاضدت في هذا النصِّ الشريف ثلاثة أنواع من التجنيس، تجنيس لاحق في لفظتي: (المكارم) و (المحارم)، و(المكارم) و (المكاره)، وتجنيس ناقص في لفظتي: (المكاره) و (كاره)، وتجنيس قلب في لفظتي: (فكّيه) و (كفّيه)، فأفضى النص عن جمالية إيقاعيّة متميزة منحها إيّاه ذلك التجنيس والتلوين النغمي، وضجّ بطاقات موسيقية ذات أصوات متجاوبة، زادت التعبير سلاسة وحلاوة أثرت في قيمته الجمالية والفنيّة.

ومن جميل تجنيس القلب قوله صلوات الله عليه وآله: «انّ قليل العمل مع العلم كثير...»[١٣١].

ز- تجنيس الاشتقاق:

وهو أن تختلف اللفظتان في الهيئة وعدد الحروف و يجمعهما أصل واحد[١٣٢]، وأجمل أنواع الاشتقاق -في رأيي- ما كان المعنى فيها مختلف الدلالة؛ لأنّ ((كل ما نطلبه من اللفظة الثانية أن تضيف معنى جديدا للفظة الأولى، وإذا تحققت هذه الإضافة المعنوية تحقق شرط الاختلاف في المعنى))[١٣٣]، أما إذا لم تعط هذه الإضافة في المعنى، خرجت من إطار التجنيس؛ لأنّ فضيلة التجنيس لا تتمّ إلا بنصرة المعنى، ولو كان باللفظ وحده لما كان فيه ذلك الاستحسان، ولا كانت له تلك الأفضلية[١٣٤]، والكلام في كثير من الأحيان -إذا ما نظرنا إلى الأصل الواحد- يحتوي على الكلمة ومشتقاتها، وما العمل الأدبي إلا وسيلة توصيل رمزية تثير معنى من خلال التركيب الصوتي للكلمة[١٣٥]. ومَثَلُ التجنيس الاشتقاقي قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «غفّار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصيّة عصت الله ورسوله...»[١٣٦]، إذ إن الأديب يختلف عن غيره في أنه يستغلّ القوّة التعبيريّة في جرس الألفاظ على توليد المعنى الذي

تهيؤه اللغة في اشتقاقاتها[١٣٧]، فلفظة (غفّار) و (غفر) يجمعهما أصل واحد وهو الفعل (غفر)، وهما يختلفان في الدلالة، فـ(غفار) اسم قبيلة، وغفر من غفران الذنوب وهو فعل، وهذا الاختلاف في الدلالة وتوحّد الأصل يجعل منهما لفظتين متجانسين، وكذلك الحال في لفظتي: (أسلم) و (سالمها)، ولفظتي: (عصيّة) و(عصت)، ما يُحدث في النصِّ تناسقا مويسقيا يوجه فكر المتلقي نحو الدلالة الواضحة بإيقاع متناغم فيه نوع من التطريب الذي يضيف حلاوة سمعية الى المتلقي تجعل منه قمة في الأداء الصوتي التعبيري.

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامة»[١٣٨]، فكلّ من لفظة (الظلم) و (ظلمات) لها أصل واحد وهو (ظَلَمَ)، ولكن الدلالة بينهما مختلفة، فالظلم ضدّ العدل، والظلمات ضدّ النور، وهذا الاختلاف في المعنى والتشابه في الإيقاع الذي منحه إياهما الأصل المشترك، يكثّف من العناصر المتماثلة صوتياً، ويستقطب المتلقي، فيعمل على إثارة حسه بما يحققه من موسيقى داخلية في النص الشريف.

ومن لطيف تجنيس الاشتقاق قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها»[١٣٩]، فلطافة التجنيس، وفنيّة الاشتقاق بين لفظة (الوجهين) و (وجيها)، والتباعد الدلالي بينهما يثير في ذهن المتلقي الإعجاب والنشوة، ويجعله يستشعر حلاوة وعذوبة ما يحويه من تناسق إيقاعي بارز على سطح الصياغة. ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار»[١٤٠].

ومن لطيف تجنيس الاشتقاق قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب»[١٤١]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من يريد أن يحيا حياتي، ويموت موتي: ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتولّ علي بن ابي طالب»[١٤٢]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء»[١٤٣]، فتجنيس الاشتقاق في: (حصن) و(حصين)، و (يحيا) و (حياتي)، و (الراحمون، يرحمهم، ارحموا، يرحمكم) و (الرحمن)، حادث ((بترجيع ...جرس الحروف المتماثلة))[١٤٤] فيها واختلاف المعنى بينها، ما أضفى على النص جمالا نغمياً أكسبه لونا من الموسيقى المؤثرة، فمنح المتلقي متعةً وتطريباً.

الخاتمة:

ومن خلال ما مرّ يتّضح ما للتجنيس من تأثيرات جمالية في الحديث النبوي الشريف، تجعل منه أنموذجا للأداء الصوتي العفوي المتمكّن، وبما يمثّله –التجنيس- من وسيلة فنية تحقق مزايا الجرس الصوتي الموسيقي، و تعمل على إظهار ما خفي من المعنى بإضافتها جديدا دلاليا، فتشوِّق النفس لمعرفة المعنى الجديد، وتبلغ الموسيقى المتحققة من جرّاء ذلك أعلى مداها، ما يحمل المتلقي على التيقظ والانتباه، ويبعث فيه التعجب والدهشة، وتأخذ جمالية التناسق القولي مأخذها منه، فيزداد بذلك تأثُرُه بالنصِّ النبوي وتفاعله مع الجملة الرسالية الشريفة.

المصادر والمراجع:

١. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م
٢. أحكام القرآن، تاليف الامام حجة الاسلام ابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠ه)، ضبط نصه وخرج آياته عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان،١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٣. الاستذكار، تأليف ابي عمر يوسف احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا و محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.
٤. الاسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، الدكتورعزّ الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٥. الأسلوبية والأسلوب، الدكتو عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط٣، ١٩٨٢م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، للامام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.
٧. الانتصار، تاليف الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (٣٥٥-٤٣٦هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، شوال المكرم- ١٤١٥هـ.
٨. بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، تأليف العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (قدي سره) المتوفى سنة١١١١هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، مؤسسة الوفاء، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٣م.
٩. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تاليف الامام علء الدين ابي بكر بن مسعود الكاشاني الملقب بملك العلماء، أبو (ت٥٨٧ه)، المكتبة الحبيبية، ط١، باكستان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
١٠. البديع تاصيل وتجديد، الدكتور منير سلطان، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٨٦
١١. البديع في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م
١٢. بشارة المصطفى، محمد بن علي الطبري (٥٢٥هـ)، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم، ١٤٢٠هـ.
١٣. بناء اللغة الشعرية في شعر عرار، د. عبد القادر الرباعي، مجلة أبحاث اليرموك، العدد ١، لسنة ٢٠٠١م
١٤. تاريخ بغداد او مدينة السلام، الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٥. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليهم، تاليف الشيخ الثقة الجليل الاقدم ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من اعلام القرن الرابع الهجري)، تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٣٦٣م.
١٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للامام الحافظ ابي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبتركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
١٧. تخريج الأحاديث والآثار، للعلامة جمال الدين الزيلعي (ت٧٦٢هـ) تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، ط١، الرياض، ١٤١٤ه.
١٨. تفسير نور الثقلين، تأليف المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبد علي جمعة العروسي الحويزي (قدس سره)، تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، قم، ١٤١٢هـ-١٣٧٠ش.
١٩. التكرار النمطي بين المثير والتأثير، عزّ الدين علي السيد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
٢٠. التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي،، ط٢، بيروت، لبنان ، ١٩٣٥م
٢١. التمهيد، تأليف ابي عمر يوسف احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٢٢. تهذيب التهذيب، للامام الحافظ شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٢٣. جامع أحاديث الشيعة، ألف تحت اشراف سيدنا ومولانا فقد الاسلام المحقق العلامة الامام آية الله العظمى أقا حسين الطبطبائي البروجردي (ت١٣٨٣هـ)، مطبعة المهر، قم، ١٤١١هـ-١٣٦٩ش.
٢٤. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١،لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٢٥. الجامع لاحكام القرآن، لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٦. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب للدكتور ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م
٢٧. الجرس والإيقاع في التعبير القرآني، للدكتور كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد التاسع، ١٩٧٨م
٢٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للامام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ابي زيد الثعالبي المالكي (٧٨٦-٨٧٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو سنة و الشيخ علي محمد معوض و والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.

٢٩. جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، تأليف شيخ الفقهاء وامام المحققين الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، تحقيق وتعليق الشيخ عباس القوچاني، دار الكتب الإسلامية، ط٢، طهران، ١٣٦٥ش.
٣٠. الحاوي لتحرير الفتاوي، تاليف الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن منصور بن احمد بن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ)، لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤١٠هـ.
٣١. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تأليف لعالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني (ت١١٨٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٣٧٧ش.
٣٢. الخصال، الشيخ الجليل الاقدم الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ذي القعدة الحرام- ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش.
٣٣. خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، تونس، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م
٣٤. الخلاف، تاليف شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره، جماعة من المحققين، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، جمادي الآخرة، ١٤٠٧هـ.
٣٥. الخير والبركة في الكتاب والسنة، محمد الريشهري، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٣هـ.
٣٦. الدر المنثور للتفسير بالمأثور، لامام اهل التحقيق ورئيس ذوي التدقيق جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي(٩١١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٣٧. دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام، لسيدنا القاضي الاجل ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي (ت٣٦٣هـ)، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
٣٨. رياض المسائل، تأليف الفقيه المدقق السيد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١، رمضان المبارك ١٤١٢هـ.
٣٩. زبدة البيان في احكام القرآن، تأليف العالم الرباني والفقيه الصمداني مولانا أحمد بن محمد الشهير بالمقدّس الاردبيلي (ت٩٩٣هـ)، تحقيق وتعليق محمد الباقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران.
٤٠. سبل السلام، تأليف الامام محمد بن اسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالامير، مراجعة وتعليق الشيخ محمد عبد العزيز الخولي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - محمود نصار الحلبي وشركاه، ط٤، ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م.
٤١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للامام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الوجود والشيخ جواهر الكلام للشيخ الجواهري وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٤٢. سنن ابن ماجة، الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) (٢٠٧-٢٧٣هـ)، تحقيق وترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٣. سنن أبي داود، الحافظ ابي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٤٤. سنن الدارقطني، الامام الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، علق عليه وخرج احاديثه مجدي بن منصور سيد الشوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٤٥. سنن الدارمي،عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي(ت٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، مطبعة الاعتدال، دمشق، ١٣٤٩هـ.
٤٦. السنن الكبرى، تاليف الامام المحدث الحافظ الجليل ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٤٧. شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تأليف العلامة في العلوم العقلية والنقلية متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب القاضي السيد نور الدين الحسيني التستري، السيد المرعشي (ت١٤١١هـ)، تعليق السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ايران.
٤٨. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م.
٤٩. صحيح ابن حبان، للامام محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٠. صحيح البخاري، الامام ابي عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن بردزبة البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٥١. صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٥٢. العروة الوثقى، تأليف آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى سنة ١٣٣٧هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم المشرفة، ١٤١٧هـ.
٥٣. العروة الوثقى، فقيه العصر سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني، مدرسة الإمام الصادق (ع) للسيد الروحاني، ط١، المطبعة العلمية، محرم ١٤١٢هـ.
٥٤. العلل الواردة في الاحاديث النبوية، الشيخ الامام الحافظ ابي الحسن علي بين عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، ط١، الرياض، ١٤٠٥هـ.
٥٥. عمدة القارئ، لابي محمد محمود بن احمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٥٦. عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية، للشيخ المحقق المتتبع محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي المعروف بابن أبي جمهور (قدس سره)، تقديم السيد شهاب الدين النجفي المرعشي، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي، سيد الشهداء، ط١، قم، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٥٧. عون المعبود شرح سنن ابي داود، للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم الآبادي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.
٥٨. الغدير، تأليف الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الاكبر الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
٥٩. غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع، تاليف الفقيه البارع السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (٥١١-٥٨٥هـ)، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف : جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق (ع)، ط١، مطبعة الاعتماد-قم، محرم الحرام-١٤١٧ه.
٦٠. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للامام الحافظ ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت لبنان،١٤٠٨ه- ١٩٨٨م. امتاع الاسماع بما للنبي صلّى الله عليه وسلم من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تأليف تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي المتوفة سنة ٨٤٥هـ، ، تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النميسي، منشورات محمد علي بيضون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٦١. فقه القرآن، تاليف الفقيه المحدث المفسر الاديب قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، ط٢، ١٤٠٥ه.
٦٢. فن البديع، الدكتور عبد القادر حسين، دار الشروق، ط١،القاهرة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
٦٣. في البلاغة العربية- علم البديع-، الدكتور محمود احمد حسن المراغي، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م
٦٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير من احاديث البشير النذير، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، ضبطه وصححه احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٦٥. القيم الجمالية، للدكتورة راوية عبد المنعم عباس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧م
٦٦. كتاب الأم، الإمام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي(ت٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت،١٤٠٠ه- ١٩٨٠م.
٦٧. كتاب الدعاء، الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٦٨. كتاب السنة، الحافظ ابو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)، بقلم: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٦٩. كتاب الموطأ، الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)، تصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
٧٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للمفسر المحدث الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧١. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٧٢. لسان العرب، تأليف الامام العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي المصري المتوفى سنة ٧١١هـ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر احمد حيدؤ، راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم، دار لبكتي العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٧٣. لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية، تأليف سيدي عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني (ت٩٧٣هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٧٤. المبسوط في فقه الامامية، تاليف شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تصحيح وتعليق السيد محمد تقي الكشفي، ١٣٨٧، المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، المطبعة الحيدرية، طهران.
٧٥. المبسوط، تاليف شمس الدين السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٠٦-١٩٨٦هـ.
٧٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي، والدكتور بدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بالفجالة، ط١، القاهرة، ١٩٦٢م
٧٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٧٨. المجموع شرح المهذب، للامام ابي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الشيخ الفقيه القاض ابو محمد عبد الحق بن ابي بكر غالب بن تمام بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٨٠. مختصر المزني، ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني، (ت٢٦٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٨١. مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، دار الفكر، ط١، قم، ١٤١١هـ
٨٢. المدخل الى فلسفة الجمالية (محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية) للدكتور مصطفى عبدة، مكتبة مدبولي ، ط٢، القاهرة، ١٩٩٩م
٨٣. المدونة الكبرى، إمام دار الهجرة وأوحد الأئمة الأعلام أبي عبد الله الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٨٤. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تأليف خاتمة المؤلفين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٨٥. مستدرك سفينة البحار، للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٩هـ.
٨٦. مستمسك العروة، تأليف فقيه العصر آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره، مطبعة الآداب، ط٤، النجف الأشرف،١٣٩١هـ.
٨٧. مسند أبي يعلى الموصلي، الامام الحافظ ابو يعلي احمد بن علي بن مثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، حققه وخرج احاديثه حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٨٨. مسند احمد، للامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، دار صادر، بيروت، لبنان.
٨٩. مسند الإمام الرضا ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام، جمعه ورتبه الشيخ عزيز الله عطاردي الخبوشاني، مؤسسة طبع ونشر آستان قدس الرضوي، المؤتمر العالمي الإمام الرضا (ع)، ربيع الآخر ١٤٠٦هـ.
٩٠. مسند الشهاب، تاليف القاضي ابي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ)، تحقيق حميد عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٩١. ـمصباح الشريعة، المنسوب للإمام جعفر بن محمد الصادق ــعليه السلام- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٩٢. المصباح في المعاني والبيان والبديع، لبدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، تحقيق وشرح الدكتور حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م

٩٣. معاني الأخبار، الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٣٧٩ هـ- ١٣٣٨ ش.
٩٤. المعجم الاوسط، تأليف الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٩٥. المعجم الاوسط، تأليف الحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٩٦. معرفة السنن والآثار، تاليف الامام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٩٧. مكارم الأخلاق، تاليف رضي الدين ابي نصر الحسين بن فضل الطبرسي(من اعلام القرن السادس الهجري)، منشورات الشريف الرضي، ط٦، ١٣٩٢ه- ١٩٧٢م.
٩٨. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الجليل الاقدم الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)،تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢.
٩٩. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس، دار الكتب الشرقية، ١٩٦٦ م
١٠٠. موارد الظمآن، للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار الثقافة العربية ، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
١٠١. موسوعة احاديث اهل البيت (عليهم السلام)، الشيخ هادي النجيفي، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٠٢. الموسوعة الفقهية الميسرة، الشيخ محمد علي الانصاري، الناشر مجمع الفكر الاسلامي، ط١، مطبعة مؤسسة الهادي، ١٤١٨هـ.
١٠٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
١٠٤. ميزان الحكمة (اخلاق، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي)، محمد الريشهري، تحقيق دار الحديث، ط١، ١٤١٦م.
١٠٥. نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل، الطبعة الثانية، طبع بمطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م
١٠٦. نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار، للشيخ الامام المجتهد العلامة الرباني قاضي قضاة القطر اليماني محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.
١٠٧. هداية العباد، تأليف سماحة آية الله العظمى محمد رضا الموسوي الگلپايگاني، دار القرآن الكريم، ط١، قم المشرفة، إيران، جمادي الأولى ١٤١٣هـ.
١٠٨. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط٢، قم المقدسة، ١٤١٤هـ.
١٠٩. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط٢، قم المقدسة، ١٤١٤هـ.
١١٠. الينابيع الفقهية، أشرف على جمع أصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها وإخراجها وعمل قواميسها علي أصغر مروارید، دار التراث-الدار الاسلامية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
١١١. ينابيع المودة لذوي القربى، للشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي (١٢٢٠-١٢٩٤هـ)، تحقيق سيد علي جمال اشرف الحسيني، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٦هـ.

الهوامش

(١) - ينظر: البديع تاصيل وتجديد: ٢٣

(٢) - هذه المسميات لمسمى واحد هو الجناس، ينظر: انوار الربيع في أنواع البديع: ٩٧/١، في البلاغة العربية- علم البديع-، الدكتور محمود احمد حسن المراغي، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م: ١٠٩، والتجنيس هو: اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع الاختلاف في المعنى. ينظر: قواعد الشعر، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ) تحقيق وتقديم وتعليق د. رمضان عبد التواب ،

دار المعرفة، ط١، القاهرة، ١٩٦٦م:٦٥. وعرّفه القزويني بأنه: تشابه بين اللفظين، الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، شرح وتعليق وتنقيح د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط٣، بيروت: ٩٠/٦، وسمي الجناس جناسا لمجيئ حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة، ينظر: فن الجناس: ٣.

(٣)- ينظر: بناء اللغة الشعرية في شعر عرار، د. عبد القادر الرباعي، مجلة أبحاث اليرموك، العدد ١، لسنة ٢٠٠١م: ١٨٠.

(٤) - التكرار النمطي بين المثير والتأثير، عزّ الدين علي السيد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م: ١٣٨

(٥) - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م : ٢ / ٢٤٤

(٦)- يُنْظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، تونس، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م: ٧٣.

(٧) - أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق : محمود شاكر، دار المدني، القاهرة، ١٩٩١م: ٧

(٨) - ينظر: اسرار البلاغة:١١

(٩) - اسرار البلاغة:١١

(١٠) - ينظر: البديع تأصيل وتجديد: ٨١

(١١)- نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل، الطبعة الثانية، طبع بمطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧م: ٧٤ .

(١٢) - الجرس والإيقاع في التعبير القرآني، للدكتور كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد التاسع، ١٩٧٨م: ٣٥١.

(١٣) - ينظر: الايضاح: ٩٠/٦.

(١٤) -ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي،، ط٢، بيروت، لبنان ، ١٩٣٥م: ٣٨٨، فن الجناس: ٦٢.

(١٥) - فن البديع: ١٠٩

(١٦)- منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ٤٦ .

(١٧) – ينظر: أسرر البلاغة: ٨

(١٨) - ينظر: الايضاح: ٩١/٦، المصباح في المعاني والبيان والبديع، لبدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، تحقيق وشرح الدكتور حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م: ١٨٣.

(١٩) - في البلاغة العربية (علم البديع): ١١٠، وينظر: فن البديع: ١٠٩، وفن الجناس: ٦٥

(٢٠) - النهاية في غريب الحديث لابن الاثير: ٢٥٩/١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٧/٨، لسان العرب: ١٢٧/٤.

(٢١) - أسرار البلاغة: ٨

(٢٢) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٥٨٢/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦٦/٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ١١٤/٦، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٩٤٨/٣.

(٢٣) – ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ١١٤/٦

* - الصرف: فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه. والصرف: بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لأنه ينصرف به عن جوهر إلى جوهر ... ويقال: صرفت الدراهم بالدنانير . وبين الدرهمين صرف أي فضل لجودة فضة أحدهما . لسان العرب: ١٩٠/٩ مادة (صرف).

(٢٤) - سنن أبي داود لابن الاشعث السجستاني: ٤٧٨/٢، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي: ٦٥/١، الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي: ٢٩٩/٤، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٩٤/١٠، عون المعبود للعظيم آبادي: ٢٣٧/١٣، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٢٠٨٠/٣.

(٢٥) - عون المعبود للعظيم آبادي: ١٣ / ٢٣٧

(٢٦) - ينظر: عون المعبود للعظيم آبادي: ١٣ / ٢٣٨، وقد ذهب ابن منظور الى أن صرفا هنا بمعنى: التقلب والحيلة، ينظر لسان العرب: ١٩٠/٩ مادة (صرف).

(٢٧) - الاسس الجمالية في النقد العربي: ١١٩.

(٢٨) - مسند الرضا (ع) لداود بن سليمان الغازي: ٨٣، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٨/٦.

(٢٩) - البديع في ضوء أساليب القرآن، د. عبد الفتاح لاشين، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م: ١٥٥

(٣٠) - كتاب السنة لعمرو بن أبي عاصم: ٦٠٢، مسند ابي يعلى لابي يعلى الموصلي: ٣٣٠/١٠، المستدرك للحاكم النيسابوري: ٣١١/٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٨٦/٧، بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبري: ٧٣، مجمع الزوائد للهيثمي: ١٧٤/٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٣٢/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٩٤/١٢، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٦٦٢/٣، بحار الانوار للمجلسي: ١٠٤/٢٣، ينابيع المودة للقندوزي: ٤٧٣/٢، شرح احقاق الحق للمرعشي: ٤٤٦/٩، ٤٩٦/١٨، ٥٤٢، ٥٧٩، ٦٢٦/٢٤، ٦٢٧، الخير والبركة في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري: ١٣٣.

(٣١) - احكام القرآن للجصاص: ١٧٨/٢، الانتصار للشريف المرتضى: ٢٩٠، الخلاف للشيخ الطوسي: ٣٦٦/٤، غنية النزوع لابي زهرة الحلبي: ٣٤٧، المجموع لمحيي الدين النووي: ١٨٥/١٦، ٣٢٦، مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ٦٠/١٥، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ١٩٣/٢١، الينابيع الفقهية لعلي اصغر مراويد: ٦٤/١٨، ٦٨/٣٨.

(٣٢) - فن الجناس: ٥٦.

(٣٣) - ينظر: الايضاح: ٩٢/٦، المصباح في المعاني والبيان والبديع: ١٨٤

(٣٤) - في البلاغة العربية: ١١١، وينظر: فن البديع: ١٠٩.

(٣٥) - كتاب الموطأ للامام مالك: ٧٦٣/٢، المدوّنة الكبرى للامام مالك: ٤/٦، مسند احمد: ١٧٦/١، سنن الدارمي: ٤٠٧/٢، صحيح البخاري: ٨٢/٢، ٢٦٧/٤، ٩/٧، ١٦٠/٧، صحيح مسلم: ٧١/٥، مسند ابي يعلى لابي يعلى الموصلي: ١٤٦/٢، صحيح ابن حبان: ٣٨٥/١٣، المعجم الكبير للطبراني: ٢٩٢/٧، السنن الكبرى للبيهقي: ٢٦٨/٦، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٩٠/٥، الاستذكار لابن عبد البر: ٢٧١/٧، ٦٠٥/٨، التمهيد لابن عبد البر: ٣٧٥/٨، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٣٩/٣، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤٥١/٢، مجمع الزوائد للهيثمي: ٢١٣/٤، عمدة القاري للعيني: ٨٨/٨، ٨/٢٣، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٥٥٣/١، الدر المنثور للتفسير بالمأثور للسيوطي: ٣٣٧/١، لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية للشعراني: ٣٣٩، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦١٦/١٦.

(٣٦) - ينظر: مختصر المعاني: ٢٨٨، في البلاغة العربية (علم البديع): ١١٤

(٣٧) - ينظر: مختصر المعاني: ٢٨٩، فن الجناس: ٨٧، فن البديع: ١١٣.

(٣٨) - ينظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع: ١٨٦، فن الجناس: ٩٠.

(39) - ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي، والدكتور بدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بالفجالة، ط١، القاهرة، ١٩٦٢م: ٣٤٩/١.

(٤٠) - فن الجناس: ٩٢

(٤١) - ينظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات: ٦٨.

(٤٢) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٩٣/١، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٥/٧٤، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٨٣٨/٣.

(٤٣) - سيأتي الكلام على ذلك في الجناس غير التام في الصفحات الآتية.
(٤٤) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٦١/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٣١/٦، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٧٤٤/٣، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٤١٤/١.
(٤٥) - فن الجناس: ٣١
(٤٦) - مسند الشهاب لابن سلامة: ٥٣/١، ٥٤، فقه القرآن للقطب الراوندي: ٣٧٨/١، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٤١٧/٣، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: /٤٣٩، الاصابة في تمييز الصحابةلابن حجر: ٥٦٣/٥، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٣/١٠، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٦١/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٣١/٦، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٤١٤/١، ٤١٥، الينابيع الفقهية لعلي أصغر مروايد: ٢١/١٥.
(٤٧) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٣٨٧/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦/٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٧٠٠/٢، بحار الانوار للمجلسي: ٣٩٤/٦٨، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٧٩٨/١.
(٤٨) - القيم الجمالية: ٢٩.
(٤٩) - كتاب الدعاء للطبراني: ١٤٥، تحف العقول لابن ابي شعبة الحراني: ١١، مكارم الاخلاق للشيخ الطبرسي: ٦٩، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ٢٨٠/٨، امتاع الاسماع للمقريزي: ٨٧/٧، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٣٨٠/١٠، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي =الشامي، ٦/٧، ١٤، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٢/٣، بحار الانوار للمجلسي: ٦٥/٧٤، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ١٨٩/١، سبل السلام للكحلاني: ١٩٦/٤، فقه السنة لسيد سابق: ٦٠٤/١،
(٥٠) - مسند أحمد: ٦٧/٦، ٨٩، ١٦٩، سنن ابن ماجة: ٣١٨/١، صحيح ابن خزيمة: ٢٣/٣، ٢٦، صحيح ابن حبان: ٥٣٦/٥، ٥٣٧، المعجم الاوسط للطبراني، ١٢٣/٤، ١٩٧/٥، طبقات المحدثين باصبهان لعبد الله بن حبان: ٦١/٢، المستدرك للحاكم النيسابوري: ٢١٤/١، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠١/٣، ١٠٣، الاستذكار لابن عبد البر: ٢٩/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٣٨/٣٨، مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٨/٢، ٩١، موارد الظمآن للهيثمي: ٩٠/٢، امتاع الاسماع للمقريزي: ٣٨١/١٠، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٢٧٨/١، لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية للشعراني: ٨٩، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦٢٠/٧، ٦٢٥، ٦٣٢، ٦٣٣.
(٥١) - أي المشابه، وسمي بذلك لمضارعة المخالف من الحرفين لصاحبه في المخرج: ينظر: فن الجناس: ١٣٣
(٥٢) - ينظر: الايضاح: ٩٦/٦، مختصر المعاني: ٢٩٠، انوار الربيع في انواع البديع: ١٤٠/١، المصباح في المعاني والبيان والبديع: ١٨٨-١٨٩، فن الجناس: ١٣٣، في البلاغة العربية (علم البديع): ١١٤-١١٥، فن البديع: ١١٧
(٥٣) - ينظر: الايضاح: ٩٦/٦، مختصر المعاني: ٢٩٠
(٥٤) - فن الجناس: ١٣٢
(٥٥) - ينظر: مختصر المعاني: ٢٩٠
(٥٦) - السنن الكبرى للبيهقي: ٢٩٧/٤، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ١٠٠/١، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٨٤/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٣٢١/١٢.
(٥٧) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: ١٤٣.
(٥٨) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.
(٥٩) - الخصال للشيخ الصدوق: ٣١٣، معاني الاخبار للشيخ الصدوق: ٢٧٢، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ٤٠٢/٣، ٣٥٦/٤، تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي: ٤٠٩/٧، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ١٣٩/٢، وسائل الشيعة للحر العاملي: ٩٥/٢٠، ٣١١/٢٤، بحار الانوار

للمجلسي: ١٥٧/٧٣، ٤٩/٧٤، ٣٨٤/٩٦، ٢٧٥/١٠٠، ٣٥٨/١١٠، الحدائق الناضرة للبحراني: ٢٨/٢٣، جواهر الكلام للشيخ الجواهري: ٤٧/٢٩، ٥١، العروة الوثقى لليزدي: ٤٧٨/٥، مستمسك العروة للسيد محسن الحكيم: ٦/١٤، كتاب النكاح للسيد الخوئي: ١٤/١، الموسوعة الفقهية الميسرة للشيخ محمد علي الانصاري: ٥٩/٤، الينابيع الفهية لعلي أصغر مروارید: ٥٧١/١٩، هداية العابدين للكلبايكاني: ٣٠٣/٢، العروة الوثقى للسيد محمد صادق الروحاني: ٤٥٨/٢، هدية العباد للشيخ لطف الله الصافي: ٣٩٣/٢، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي: ١٠٧/٢٠، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٧٢١/٢.

(٦٠) - ينظر: مستمسك العروة للسيد محسن الحكيم: ٦/١٤، كتاب النكاح للسيد الخوئي: ١٤/١.

(٦١) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.

(٦٢) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٩٣/١، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٥/٧٤، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٨٣٨/٣.

(٦٣) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها للدكتور:١٤٣.

(٦٤) - مصباح الشريعة المنسوب للامام الصادق (ع): ٢٣، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٨٥/١، بحار الانوار للمجلسي: ٦٨/٦٧، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٤١٦/١. ورويت بما نصه: «الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة»، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٤/٧٤، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٩١٩/٢.

(٦٥) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.

(٦٦) - مسند احمد: ١٦/٢، صحيح مسلم: ١٥٣/١، سنن الترمذي: ١٨٧/٤، سنن النسائي: ١٦/١، ١٢٩/٨، ١٨٢، السنن الكبرى للنسائي: ٦٦/١، ٤٠٧/٥، المعجم الصغير للطبراني: ١٧/٢، دعائم الاسلام للقاضي النعمان المغربي: ١٢٤/١، مكارم الاخلاق للطبرسي: ٦٧، الشرح المبير على متن المقنع لعبد الرحمن بن قدامة: ١٠٥/١، شرح مسلم للنووي: ١٤٩/٣، ١٥٠، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٢٩٣/١٠، ٢٩٦، عمدة القاري للعيني: ٤٧/٢٢، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ١٣٥/١، بحار الانوار للمجلسي: ١١٢/٧٣، حاشية رد المحتار لابن عابدين: ٤٦٠/٢، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني: ١٤١/١، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ٦١١/١٦، الغدير للشيخ الأميني: ١٥٠/١١، ١٥٥، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٢٤٢/٩، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٢٧٧٤/٤.

(٦٧)- ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.

(٦٨) - كتاب الام للامام الشافعي: ١٧٠/٣، ١٩٠، مختصر المزني لاسماعيل المزني: ١٠١، صحيح ابن حبان: ٢٥٨/١٣، سنن الدارقطني: ٣٠/٣، المبسوط للسرخسي: ٦٥/٢١، ٦٦، ٧٥، ٧٦، الخلاف للشيخ الطوسي: ٢٤٦/٣، ٢٥٢/٣، ٢٥٧، المبسوط للشيخ الطوسي: ١٩٦/٢، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٤٣٦/٤، ٤٣٧، ٤٤٦، الاستذكار لابن عبد البر: ١٣١/٧، ١٣٥، التمهيد لابن عبد لابر: ٤٢٦/٦، الحاوي لتحرير الفتاوي لابن ادريس الحلي: ٤٢٧/٢، بدائع الصنائع لابي بكر الكاشاني: ١٤٥/٦، ١٥٤المجموع لمحيي الدين النووي: ٢٠٦/١١، ٢٢٦/١٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٠، رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي: ٥١٧/٨، ٥٣٣، الينابيع الفهية لعلي اصغر مروارید: ٨٤/١٥، ١٣١، ١٤١.

(٦٩) -كتاب الام للشافعي: ٢٥٠/٢، مختصر المزني لاسماعيل المزني: ٢٨١، المعجم الاوسط للطبراني: ٣٥٧/٥، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/١٢، احكام القرآن للجصاص: ٤٠٣/٢، الخلاف للشيخ الطوسي: ١٤/٦، احكام القرآن لابن العربي: ٣٨/٢، الكافي في فقه اهل المدينة المالكي لابن عبد البر: ١٨٣، المبسوط للسرخسي: ٢٣٠/١١، ٢٤٠، السنن الكبرى للبيهقي: ٢٤١/٩، معرفة السنن والاثار للبيهقي: ١٨٠/٧، الخلاف للشيخ الطوسي: ١٤/٦، تحفة الفقهاء للسمرقندي: ٧٧/٣، بدائع الصنائع لابي بكر الكاشاني: ٥٩/٥، شرح مسلم للنووي: ٧٩/١٣، مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٠/٤، ١٦٢، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٥٢٧/٩، بحار الانوار للمجلسي: ٢٧٨/٦٢، نيل الوطار للشوكاني: ١٣/٩، الينابيع الفقهية لعلي اصغر مراويد: ٢٣٥/١١.

(٧٠) - ينظر: غنية النزوع لابن زهرة الحلبي: ٢٤٥.

(٧١) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.
(٧٢) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها:١٤٢.
(٧٣) - المدخل الى فلسفة الجمالية (محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية): ١٧٤.
(٧٤) - العلل الواردة في الاحاديث النبوية للدارقطني: ١٦٢/١٠، النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير: ٣٨٥/٢، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٨/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٥٢/٣.
(٧٥) - كتاب الموطأ للامام مالك: ٤٦٧/٢، مسند احمد: ٤٩/٢، ١٠١، ١١٢، ٢٦٢، ٣٥٢/٣، ١٠٤/٤، ٣٧٥، ٣٧٦، سنن الدارمي: ٢١٢/٢، صحيح البخاري: ٢١٥/٣، ٥٠/٤، ١٨٧، صحيح مسلم: ٣٢/٦، سنن ابن ماجة: ٩٣٢/٢، سنن الترمذي: ٩٥/٣، سنن النسائي: ٢١٥/٦، ٢٢١، ٢٢٢، الاصول من الكافي للشيخ الكليني: ٤٨/٥، دعائم الاسلام للقاضي النعمان المغربي: ٣٤٥/١، المبسوط للسرخسي: ١٣/٩، الامالي للشيخ الطوسي: ٣٨٤، المجموع لمحيي الدين النووي: ٣٥٥/١٩، ٣٥٧، وسائل الشيعة للحر العاملي: ٤٦٧/١١، ٤٦٨، ١٣٩/١٥، ٣٤١/٨، ٣٤٣، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٥/٦١، ١٦٩، ١٧٥، ٢٢٤، الاوطار للشوكاني: ١٧٣/٤، ٣٠/٨، ١١/ ١٠٦، مستدرك الوسائل للميرزا الموري: ٢٥٠/٨، ٢٥٨، ٢٧٨، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ١٣/ ٣١، ٨٤٧/١٦، الغدير للاميني: ٤٦/٩، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٢٤٤/٣، فقه السنة للشيخ سيد سابق: ٣٣١/١،
(٧٦) - ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها: ١٤٢.
(٧٧) - فن الجناس: ٥٥
(٧٨) - ينظر: الايضاح: ٩٦/٦، مختصر المعاني: ٢٩٠، انوار الربيع في انواع البديع: ١٣٤/١، ١٤٠، فنّ الجناس: ١٣٦، في البلاغة العربي (علم البديع): ١١٥، فن البديع:١١٧. ويسمى هذا النوع مذيلا ايضا؛ لانّ الحرف الزائد في احد ركنيه يصير له كالذيل، ينظر: انوار الربيع في انواع البديع: ١٣٤/١.
(٧٩) - البديع تأصيل وتجديد: ٧٧
(٨٠) - الخصال للشيخ الصدوق: ٣١٣، معاني الاخبار للشيخ الصدوق: ٢٧٢، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ٤٠٢/٣، ٣٥٦/٤، تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي: ٤٠٩/٧، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ١٣٩/٢، وسائل الشيعة للحر العاملي: ٩٥/٢٠، ٣١١/٢٤، بحار الانوار للمجلسي: ١٥٧/٧٣، ٤٩/٧٤، ٣٨٤/٩٦، ٢٧٥/١٠٠، ٣٥٨/١١٠، الحدائق الناضرة للبحراني: ٢٨/٢٣، جواهر الكلام للشيخ الجواهري: ٤٧/٢٩، ٥١، العروة الوثقى لليزدي: ٤٧٨/٥، مستمسك العروة للسيد محسن الحكيم: ٦/١٤، كتاب النكاح للسيد الخوئي: ١٤/١، الموسوعة الفقهية الميسرة للشيخ محمد علي الانصاري: ٥٩/٤، الينابيع الفهية لعلي أصغر مروارید: ٥٧١/١٩، هداية العابدين للكلبايكاني: ٣٠٣/٢، العروة الوثقى للسيد محمد صادق الروحاني: ٤٥٨/٢، هدية العباد للشيخ لطف الله الصافي: ٣٩٣/٢، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي: ١٠٧/٢٠، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٧٢١/٢.
(٨١) - الاسس الجمالية في النقد العربي: ٣٢.
(٨٢) - الاسس الجمالية في النقد العربي: ٦١.
(٨٣) - الترح: ضدّ الفرح، وهو الهلاك والانقطاع. لسان العرب:٤١٧/٢ (مادة: ترح).
(٨٤) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٨٥، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٢٨٢/٢، ١٦٣/٨. ويروى هذا الحديث ايضا بما نصه: «ما من فرحة الا ولها ترحة»، النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير: ١٨٦/١، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٣٠٤/٢.
(٨٥) - مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ٢٢٦/١٣، بحار الانوار للمجلسي: ٢٩٢/٥٩، موسوعة أحاديث اهل البيت (ع) للنجيفي: ١١٨/١.

(٨٦) - الاصول من الكافي للشيخ الكليني: ٢٣٤/٢، تفسير السمعاني: ٣٧٢/١، الفايق في غريب الحديث للزمخشري: ٥٦/١، عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الليثي الواسطي: ١٤٣، تخريج الاحاديث والاثار

للزيلعي: ٤٦٧/٢، ٣٩٨/٣، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٦٣/٢، زبدة البيان في احكام القرآن للشيخ الأردبيلي: ٤٠٨، شرح اصول الكافي للمازندراني: ٢٧٣/١، ١٦٢/٩، وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٥٩/١٢، بحار الانوار للمجلسي: ٣٥٥/٦٤، ٣٥٦، مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ٤٥١/٨، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ٥٢٣/١٣، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٢١١/١. ويروى ايضا : «المؤمن هين لين»، المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني: ٥٤٧، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الاندلسي: ٢٠٨/٥١٢،٢/١، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٦٢/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٤٣/١، وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٥٩/١٢.

(٨٧) - الاستيعاب لابن عبد البر: ٧٧٢/٢، اسد الغابة لابن الاثير: ٦٤/٣، الاصابة في تمييز الصحابةلابن حجر: ٤٣٨/٣، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٢٣/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٨٩/٣، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٤٣/١.

(٨٨) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٤٢/١، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي: ٢١٥/١٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٣/١٠، موسوعة الأحاديث الطبية لمحمد الريشهري: ١١٤/١.

(٨٩) - ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها: ١٤٣.

(٩٠) - ينظر: جرس الالفاظ ودلالتها: ١٤٢.

(٩١) - اكمال الكمال لابن ماكولا: ٤٣٩/٤، اسد الغابة لابن الاثير: ٣٦٠/٢، الاصابة في تمييز الصحابةلابن حجر: ١٦٠/٣، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٥١٧/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٣٠/٩، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٦٤/١.

(٩٢) - ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٣٥٦/٣.

(٩٣) - ينظر: الترغيب والترهيب في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)، موسى سلوم عباس الربيعي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٩٨م: ٣٣

(٩٤) - سمي بذلك ((لان من لا يفهم المعنى يصحّف أحدهما إلى الآخر لأجل تشابههما في الخطّ))، فنّ الجناس: ١٤٠، وينظر: فن البديع: ١١٥.

(٩٥) - يقال له تجنيس الخطّ لتماثل الكلمتين في الحروف واختلافهما في النقط، ينظر: فن البديع: ١١٤

(٩٦) – ينظر: انوار الربيع في انواع البديع: ١٨٠/١، فنّ الجناس: ١٤٠.

* - ((...يقال: شاراه، وفلانا يشار فلانا ويماره ويزاره، أي يعاديه، والمشارة: المخاصمة))، لسان العرب:٤٦٤/٤-٤٦٣ (مادة: شرر).

** - الغرّة ههنا: الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرة الفرس، وكلّ شيء ترتفع قيمته فهو غرّة، لسان العرب: ١٩/٥ (مادة: غرر). والعرّة: ذرق الطير، والعرّة أيضا: عذرة الناس والبعر والسرجين، تقول منه: أعرت الدار. وعرّ الطير يعرّ عرّة: سلح. وفي الحديث اياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرّة، وهي القذر وعذرة الناس، فاستعير للمساوئ والمثالب، لسان العرب: ٥٥٧/٤ (مادة: عرر).

(٩٧) - غريب الحديث لابن قتيبة: ٨٠/٢، المعجم الصغير للطبراني: ١٠٣/٢، الفايق في غريب الحديث للزمخشري: ٤٣٢/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤/٥٥، النهاية في غريب الحديث لابن الاثير:٣٥٤/٣، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٤٤٧/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٥٤٩/٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ١٥٦/٣، بحار الانوار للمجلسي: ١٣١/٢. وروا الشريف الرضي هذا الحديث بما نصّه: «إياكم والمشاراة فانه تحيي العرّة وتميت الغرّة»، المجازات النبوية: ١٧٧.

(٩٨) - وردت في بعض الروايات: أنقى بالنون، ينظر: من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ٢٧٢/٣، الحدائق الناضرة للبحراني: ١٩١/١٨.

(٩٩) - الاصول من الكافي للشيخ الكليني: ١٥١/٥، ١٥٣/٨، التوحيد للشيخ الصدوق: ٢٧٦، شرح اصول الكافي للمازندراني: ١٦٧/١٢، وسائل الشيعة للحر العاملي: ٢٨١/١٧، ٣٨٨، بحار الانوار للمجلسي: ١٣٤/٢٢،

تفسير نور الثقلين للحويزي: ٣٦٤/٥، مستند الشيعة في احكام الشريعة للنراقي: ١٦٩/١٤، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ٣٦١/١٧، ٢٣/١٨، موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) للنجيفي: ٩٣/٢، ٣٠٣/٤،

(١٠٠) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٤٨/١.

* - ((الحس: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تحسها ... وتحسس الخبر: تطلبه وتبحثه ... وقال اللحياني: تحسس فلانا ومن فلان أي تبحث، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تحسست الخبر وتحسيته، وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ: التحسس شبه التسمع والتبصر، قال: والتجسس ، بالجيم ، البحث عن العورة))، لسان العرب: ٥٠/٦ (مادة: حسس).

(١٠١) - مسند أحمد: ٥٣٩/٢، صحيح البخاري: ٨٨/٧، ٨٩، ٣/٨، صحيح مسلم: ١٠/٨، أحكام القرآن للجصاص: ٥٤٠/٣، السنن الكبرى للبيهقي: ٨٥/٦، احكام القرآن لابن العربي: ١٥٧/٤، شرح مسلم للنووي: ١١٩/١٦، رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين للنووي: ٦٢١، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٣٣١/١٦، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٤٠١/١٠، عمدة القاري للعيني: ١٣٦/٢٢، ١٣٧، ٢٣١/٢٣، الديباج على صحيح مسلم ين الحجاج للسيوطي: ٥٠٦/٥، النصّ والاجتهاد للسيد عبد الحسين شرف الدين: ٣٤٥.

** - ((الحول سنة بأسرها، والجمع أحوال وحوول وحؤول... وأحال الشي واحتال: أتى عليه حول كامل... وناقة حائل: حمل عليها فلم تلقح ، وقيل: هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل، والجمع حيال وحول وحول وحولل، الأخيرة اسم للجمع. وحائل حول وأحوال وحولل أي حائل أعوام، وقيل: هو على المبالغة كقولك رجل رجال، وقيل: إذا حمل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل، فإن لم تحمل سنتين فهي حائل))، لسان العرب: ١١/ ١٨٤- ١٨٩ (مادة: حول).

(١٠٢) - كتاب الأم للامام الشافعي: ٣٦٦/٧، مسند أحمد: ١٠٨/٤، سنن الترمذي: ١٨/٣، عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٦٩/١، المبسوط للسرخسي: ١٥٣/٣، ١٧٤/٥، بدائع الصنائع لابي بكر الكاشاني: ٢٧٠/٢، ١٢٩/٣، ١٦٢/٣، ١٢٠/٥، ٢٥٣، ٢٥٥، المغني لعبد الله بن قدامة: ١٦٤/٩، الشرح المبير على متن المقنع لعبد الرحمن بن قدامة: ١٧٩/٩، نصب الراية للزيلعي: ١٤٦/٦، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٣٨/١، ١٣٢/٢، ٢٢٨/٣، الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر: ٢٣١/٢، بحار الانوار للمجلسي: ١٨٢/٢١، ٢٨٩/١٠٠، حاشية ردّ المحتار لابن عابدين: ٦٩١/٦، مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ٨/١٥، ١٢، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ٧٤/٢١، ٧٨،

(١٠٣) - ينظر تحفة الفقهاء للسمرقندي: هامش صفحة ١١٢.

(١٠٤) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٩٢/١، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٥/٧٤، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٥٤٠/٨. ويروى: «اذا نزل القضاء ضاق الفضاء»، ينظر: بحار الانوار للمجلسي: ٣٦٤/٧٥، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٣٩٠/١٠، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٢٥٨١/٣، ٣٥٩٨/٤.

(١٠٥) - بحار الأنوار للمجلسي: ١٦٥/٧٤، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ١٠/٧، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٧٦٦/٢. ويروى : «الظفر بالحزم والجزم»، ينظر: عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٩٢/١، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٦٠٥/١.

(١٠٦) - ينظر: الايضاح: ٩٤/٦، مختصر المعاني: ٢٨٩، فن الجناس: ٩٣، في البلاغة العربية (علم البديع): ١١٥، فن البديع:١١٧

(١٠٧) - البديع تأصيل وتجديد:٨٢

(١٠٨) - الاسلوبية والاسلوب للدكتور عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط٥، بيروت لبنان، ٢٠٠٦م: ٦٨.

(١٠٩) - ينظر: الايضاح: ٩٤/٦.

(١١٠) - مسند ابن راهويه لاسحاق بن راهويه: ٣٦٩/١، سنن الترمذي: ٥٢/٤، المعجم الاوسط للطبراني: ٧٢/٧، مسند الشاميين للطبراني: ٣٠٤/٣، مجمع الزوائد للهيثمي: ٢٩٦/١٠، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٤٨٣/١، لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية للشعراني: ٨٧٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٥٤/٣، ١٥٦، تحفة الاحوذي للمباركفوري: ١٢٧/٧، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٥٢١/٢. ويروى الحديث ايضا بما نصّه: «كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع»، ينظر: المعجم الكبير للطبراني: ٢١٠/١٨، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٢٧٢/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٤/١٦، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٣/٥، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ١١٤/٢.

(١١١) - تحفة الاحوذي للمباركفوري: ١٢٧/٧، و ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٢٥٦/٣.

(١١٢) - مسند ابن راهويه لاسحاق بن راهويه: ٣٦٩/١، سنن الترمذي: ٥٢/٤، المعجم الاوسط للطبراني: ٧٢/٧، مسند الشاميين للطبراني: ٣٠٤/٣، مجمع الزوائد للهيثمي: ٢٩٦/١٠، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٤٨٣/١، لواقح الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية للشعراني: ٨٧٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٥٤/٣، ١٥٦، تحفة الاحوذي للمباركفوري: ١٢٧/٧، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٥٢١/٢.

(١١٣) - البديع تأصيل وتجديد، د.منير سلطان: ٧٦

(١١٤) - المدونة الكبرى للامام مالك: ٤٩١/١، ١٦٢/٢، ١٦٤، ٢٦٠/٣، ٣٦٦، ٣٦٦/٤، ٥٢٠/٤، ٥٢٦، ٥٢٣/٥، ١٩١/٦، كتاب الموطأ للامام مالك: ٧٤٥/٢، ٨٠٥، مسند احمد: ٣٢٧/٥، سنن ابن ماجة: ٧٨٤/٢، الاصول من الكافي للشيخ الكليني: ٢٨٠/٥، معاني الاخبار للشيخ الصدوق: ٢٨١، =من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق: ١٠٣/٣، المستدرك للحاكم النيسابوري: ٥٨/٢، تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي: ١٤٧/٧، الخلاف للشيخ الطوسي: ٤٢/٣، ٨١، ٨٣، ٤٤٠، المبسوط للسرخسي: ٩١/١٤، ٨١/١٦، ١٧٥/٢٣، ٢٠٠، ١٢/٢٥، ١٣٧/٣٠، بدائع الصنائع لابي بكر الكاشاني: ١١٨/٦، غنية النزوع لابن ابي زهرة الحلبي: ٢٢٣، الحاوي لتحرير الفتاوي لابن ادريس الحلي: ٢٨٩/٢، تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك للسيوطي: ٥٥٦، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل للحطاب الرعيني: ٥١/٥، شرح اصول الكافي للمازندراني: ٤٦٩/١٢، وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٢/١٨، ٤٠٠/٢٥، ٤٢٠، ١٤/٢٦، الحدائق الناضرة للبحراني: ٢٧٦/٤، ٢٨٧، ٣٧/١٦، ١٧٠/٢١، عوائد الايام للمحقق النراقي: ٤٥، ٤٦، مستدرك الوسائل للميرزا النوري:٣٠٨/١٣، ١١٨/١٧، ٣٢١/١٨، جواهر الكلام للشيخ الجواهري: ١٠٥/٥، ٣٧٢/٢١، جامع أحاديث الشيعة للبروجردي: ١٠٤/١٨، ٤٧٩/١٨، ٤٨١، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٨١/١، ١٤٤٢/٢، ١٤٤٣، ١٧٠٠، ٣٣٧٥/٤.

(١١٥) - الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري: ٣٢٨، النهاية في غريب الحديث لابن الاثير: ٨١/٣، مجمع البحرين للشيخ الطريحي: ١٦/٣.

(١١٦) - ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٤٨٢/٤ (مادة: ضرر).

(١١٧) - المعورة: اسم فاعل من أعور الشيء إذا صار ذا عورة وهي العيب والقبح وكل شيء يستره الإنسان أنفة أو حياء فهو عورة. والمراد بها هنا القبيح من الأخلاق والأفعال وغيرها فإن الخصومة سبب لإظهار الخصم قبح خصمه لبغض منه وليضع قدره بين الناس كما هو غالب عادات أهل الدنيا إلا من عصمه بالتقوى وقليل ما هم. شرح اصول الكافي للمازندراني: ٣٠٨/٩.

(١١٨) - الاصول من الكافي للشيخ الكليني: ٣٠١/٢، جامع احاديث الشيعة للبروجردي: ٢٥٠/١٦.

(١١٩) - عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٨٨/١، بحار الانوار للمجلسي: ١٦٥/٧٤، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٣٩٠/٣، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ٩٤٢/٢.

(١٢٠) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ١٣١/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٤٤٨/٣، بحار الانوار للمجلسي: ٣٥٧/٦٨، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني:

٣٨/٢، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي: ٥١٠/٤، ٥٣٤/٦، موسوعة احاديث اهل البيت (ع) للنجيفي: ٧٦/٥، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٢٧٨/٢.

(١٢١) - الخلاف للشيخ الطوسي: ٣٦٦/٤، عوالي اللآلي العزيزية في الاحاديث النبوية لابن ابي جمهور الاحسائي: ٢٣٠/١.

(١٢٢) - ينظر: مختصر المعاني: ٢٩٠، فن الجناس: ١٠١.

(١٢٣) - البديع تأصيل وتجديد: ٧٧

(١٢٤) - الأسلوبية والأسلوب: ٦٨.

(١٢٥) - جامع البيان للطبري لابن جرير الطبري: ١٥٣/٢١، تفسير مجمع البيان للطبرسي: ١٢٤/٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٤٨١/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٢٧/٤، مجمع الزوائد للهيثمي: ١٣٦/١٠، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٣٠٩/٧، الدر المنثور للتفسير بالمأثور للسيوطي: ١٨٥/٥، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي: ٣٨٣/٤، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٩٤/٢، ٢٢٥، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون للحلبي: ٦٤٨/٢، ٥٠٣/٣، بحار الانوار للمجلسي: ١٩٢/٢٠، تفسير نور الثقلين للحويزي: ٢٤٢/٤، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ١٨٢/١، تفسير الآلوسي: ١٥٧/٢١.

(١٢٦) - بحث في علم الجمال: ٣٠١-٣٠٢.

(١٢٧) - الرشاء: رسن الحبل، لسان العرب: ٣٢٢/١٤. وهو الحبل الذي يسقى به الماء، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٢٨٧/٣، وهذا يعني أنّ البئر كلما كانت عميقة كانت أنضح للماء وأطهر، فيعمّ البركة مَن حفرها بعمق.

(١٢٨) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٤٩٣/١، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢٤٦/١٥، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ٢٨٠/١، ٢٥/٢.

(١٢٩) - مسند أحمد: ١٩٢/٢، سنن الترمذي: ٢٤٩/٤، وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٧٩/٦، ١٨٧، ٢٢٤.

(١٣٠) - محاسبة النفس للشيخ ابراهيم الكفعمي: ١٥٠.

(١٣١) - العقد الفريد لابن عبد ربه: ١٨٥/٢، مسند الشهاب لابن سلامة: ١٢١/٢.

(١٣٢) - ينظر: حسن التوسل: ١٩٣، مختصر المعاني: ٢٩١، فن الجناس: ١١٤.

(١٣٣) - البديع تأصيل وتجديد: ٧٧- ٧٨

(١٣٤) - ينظر: اسرار البلاغة: ٨

(١٣٥) - ينظر : الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق: ٦٨ .

(١٣٦) - مسند ابي داود الطيالسي: ٦٢، ١٢٥، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣٢٥، مسند أبن الجعد لعلي بن الجعد: ١٧٧، المصنف لابن ابي شيبة الكوفي: ٢١٦/٢، ٤٥١/٨، مسند أحمد: ١١٧/٢، ١٣٠، ١٥٣، ٤١٨، ٥٧/٤، ٤٢٤، ١٧٥/٥، سنن الدارمي: ٢٤٣/٢، صحيح البخاري: ١٥/٢، ١٥٧/٤، صحيح مسلم: ١٣٧/٢، ١٥٥/٧، ١٧٧، ١٧٨، الآحاد والمثاني للضحاك: ٢٣٥/٢، ٢٣٩، مسند ابي يعلى لابي يعلى الموصلي: ٢٠٨/٢، ٢١٤/١١، ٤٣٢/١٣، شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلمة: ٢٤٩/١،٢٤٣، المعجم الاوسط للطبراني: ٣٤/٢، مسند الشاميين للطبراني: ٢٧٥/٤، المستدرك للحاكم النيسابوري: ٨٢/٤، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٢٤/٣، التمهيد لابن عبد البر: ١٤٥/١٣، التمهيد لابن عبد البر: ٤٠٤/١٧، المجموع لمحيي الدين النووي: ٥٠٧/٣، تخريج الاحاديث والآثار للزيلعي: ٢٨٧/٣، مجمع الزوائد للهيثمي: ٤٦/١٠، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٣٩٦/٦، عمدة القاري للعيني: ٢٦/٧، ٢٧، ٨١/١٦، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٢٠٠/٢، الدر المنثور للتفسير بالمأثور للسيوطي: ٤٢٢/٦، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٥٥/١٢، ٦٨.

(١٣٧) - ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها: ٢٧٤

(١٣٨) - مسند ابي داود الطيالسي: ٢٥٧، المصنف لابن ابي شيبة الكوفي: ٢٦١/٨، مسند أحمد: ١٠٦/٢، ١٣٧/٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٣٢٣/٣، سنن الدارمي: ٢٤٠/٢، صحيح البخاري: ٩٩/٣، الادب المفرد للبخاري: ١٠٧، صحيح مسلم: ١٨/٨، سنن الترمذي: ٢٥٤/٣، صحيح ابن حبان: ٥٧٩/١١،

المعجم الوسط للطبراني: ٣٤٠/٣، ٣٤٧/٦، ٢٧/٧، ٢٥٦/٨، المعجم الكبير للطبراني: ٢٥/٢٠، المستدرك للحاكم النيسابوري: ١١/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٩٣/٦، ١٣٤/١٠، ٢٤٣، الرسالة السعدية للمحقق الحلي: ١٤٩، شرح مسلم للنووي: ١٣٤/١٦، المجموع لمحيي الدين النووي: ٢٤٣/٦، مجمع الزوائد للهيثمي: ٢٣٤/٥، ٢٣٥، فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر: ٧٣/٥، عمدة القاري للعيني: ٢٩٢/١٢، ٢٩٣، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي: ٥١٨/٥، بحار الانوار للمجلسي: ٢٢٩/٧، الاربعين في إمامة الائمة الطاهرينللشيخ الماحوزي: ٢٧٣، سبل السلام للكحلاني: ١٨٣/٤، ١٨٤، مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ٩٩/١٢.

(١٣٩) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ٧٨/١، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٣٩/٢٠، الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي: ٤٢٤/٣، عمدة القاري للعيني: ١٣١/٢٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي: ٩٦/٢، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون للحلبي: ٤٣٩/٣، اعيان الشيعة للسيد محسن الامين: ٣٠٢/١. ويروى هذا الحديث ايضا بما نصّه: «فليس ذو الوجهين عند الله وجيها»، إرشاد الاذهان الى احكام الإيمان للعلامة الحلي: ١٩/١، محاسبة النفس للشيخ ابراهيم الكفعمي: ١٦٨.

(١٤٠) - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ٦٦٧/١، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٧٦٠/٣.

(١٤١) - ثواب الاعمال للشيخ الصدوق: ١٦٤، تفسير نور الثقلين للحويزي: ١٥٢/٢، جامع احاديث الشيعة للسيد البروجردي: ٣٣٦/١٤، موسوعة احاديث أهل البيت (ع) للنجيفي: ٢٢٠/١.

(١٤٢) - مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) لمحمد بن سليمان الكوفي: ١٥٢/١، الخصال للشيخ الصدوق: ٥٥٨، المستدرك للحاكم النيسابوري: ١٢٨/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٤٢/٤٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦١١/١١، الاربعين في إمامة الائمة الطاهرينلمحمد طاهر القمي الشيرازي: ٢٩٢، بحار الانوار للمجلسي: ١٠٦/٢٧، ٣٢٢/٣١، ١٢٠/٣٨، حديث الثقلين لنجم الدين العسكري: ٢، المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين: ٨٠، مستدركات علم رجال الحديث للنمازي الشاهرودي: ٤٦٠/٣، ٧/٦، موسوعة الامام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري: ٢٢٤/٢، شرح احقاق الحق للمرعشي: ٢٤٥/١٧، ٢٤٧، ٢٩٨/٢١، ٣٠١، ٤٧٧/٢٢، ٦٣/٢٣، ١٣٩/٢٣، ٢٦١/٣٠، ٢٦٢، ٦٢/٣٣، نظرية عدالة الصحابة لاحمد حسين يعقوب: ٢٢٨.

(١٤٣) - الاربعين في إمامة الائمة الطاهرين العشارية لعبد الرحيم العراقي: ١٢٥، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي: ١٩/٢، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٦٣/٣، كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني: ١١٠/١، ٤٣٥، ميزان الحكمة لمحمد الريشهري: ١٠٤٤/٢.

(١٤٤) - جرس الألفاظ ودلالتها: ٢٧٥

Abstract:

The naturalization of the effects of aesthetic in the Hadith, make him a model for the performance of voice spontaneous skilled team, including his representative - naturalization – from the way a technical check advantages bell sound of music, working to show what hidden of meaning added a new Tagged, Vchuq self to learnthe new meaning, with a music achieved as a result of the higherrange, as a receiver on the vigilance and attention, and sends thewonder and amazement, and take verbal Mokhzha aestheticconsistency of it , standing, so influenced by the text and its interaction with the Prophet's religious scholars fair sentence